The Border of the Islamic Arab State and Its Strategic Dimensions: Babul Abwab as A Model

Muhannad Hamad Ahmed Al-Karbooly
Center of Strategic Studies, University of Anbar, Iraq
dr.muheneidalkarboly1973@uoanbar.edu.iq

KEYWORDS: State, Islamic, Borders, Strategy, Babul Abwab.

<https://doi.org/10.51345/v32i4.361.g250>

ABSTRACT:

In (year 22 AH) Caliph Umar bin Al-Khattab (may God be pleased with him) prepared four armies for the conquest of the city and it was actually conquered. This is a strategic factor in managing matters of four armies and an indication of the strength of the Arab Islamic state to open battles to conquer the country and spread Islam. Eliminating the movements against the Arab Islamic Caliphate and this is a strategic dimension to preserve the pillars of the Arab and Islamic state in all those regions of the globe. Strong leaders from the Banu Shayban and other tribes were appointed to hold the reins to preserve the friendship of the tribes alongside the Arab peaceful state. Giving the tribes the material and moral privileges in order to preserve this area. This is also a strategic factor in winning the friendship of the tribes and this has witnessed the stability of the security situation. The Muslims offered Islam to the Khazars and this is a religious strategic factor for spreading Islam with the good. During those ages the region witnessed many conflicts with the mountain kingdoms Azerbaijan and the Russians. After (the year 500 AH), the principalities of this city were reunited with a single emirate called the Emirate of Darband Sharwan, and it is ruled by the khans. It is unfortunate that it was invaded by the Mongols in (year 618 AH), and they set off from it towards the land of the Qafjaks, Russians and Bulgarians, and also from it they set off towards Baghdad in the year (656 AH). The region witnessed conflict between the Mongol-Tatars. It has become a region with diverse population, with residents of Arabs, Armenians, Persians, Khazars, Kurds and Tatars. The landmarks of Islam have remained evident through the presence of mosques and mosques that exist to this day. The Bab Al-Bab has strategic importance in Bab Al-Tijaria, after the Muslims made it a safe area. The presence of mosque monuments in the walls of Al-Bab and Baku. It was said that Muslim scholars in that region abandoned it because of its turmoil and instability and went to Medina, Baghdad, the Levant and Egypt. The first Muslims lost many lives in order to make this region a safe zone, and this is another indication of the sacrifice made by the early Muslims to spread Islam. And more importantly than this and that, the first Muslims lost many lives in order to make this region a safe zone, and this is another indication of the sacrifice made by the early Muslims to spread Islam.

تغر الدولة العربية الإسلامية وأبعاده الاستراتيجية: باب الأبواب اغوذجا

أ.م.د. مهند حمد احمد الكربولي

مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الأنبار، العراق

dr.muhenidalkarboly1973@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الدولة، الإسلامية، تغور، استراتيجية، باب الأبواب.

<https://doi.org/10.51345/v32i4.361.g250>

ملخص البحث:

الدولة الإسلامية بين مناطقها ومدنها كان لا بد من وجود طريقة لفتح البلدان ونشر الاسلام، والتعرف على ما يوجد في تلك البلدان فبقي الشيء المقبول بينهم ورفض ما كان يعكر حياتهم. ومن الناس كثرة الجبال والأنهار ولا يوجد فيها سوى ممر واحد هو باب الأبواب المكون من عدة أبواب تعتبر منافذ هذه المنطقة من الشمال إلى الجنوب وبالعكس، وان التسمية هي إسلامية وهي (باب الأبواب). التسمية التي أطلقها المسلمون أو ما كان يسمى قبل وصول الإسلام (بدريند) وحاليا، وهي تقع حاليا في عاصمة داغستان أي في الجنوب منها: في (سنة 22 هـ) قد اعد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أربع جيوش من أجل فتح المدينة، وفتحت بالفعل، هذا عامل استراتيجي في تدبير أمور أربع جيوش ودلالة على قوة الدولة العربية الإسلامية فتح معارك لفتح البلاد ونشر الاسلام. وقائد هذه الجيوش هو (سراقة بن عمرو) الذي قاد جيوش أهل الكوفة نحو مجاهيل القفقاس وهذا عامل استراتيجي يستدل به انه ممكن ان يقود الجيوش من هو من غير البلاد. وكثرت فيها المواجهات والصراعات بين العرب المسلمين والخزر في العصر الأموي، وتم تصفيتهم لصالح الدولة العربية الإسلامية. والقضاء على الحركات المناهضة للخلافة العربية الإسلامية، وهذا يعد بعد استراتيجي للحفاظ على اركان الدولة العربية والإسلامية في كل مناطق المعمورة تلك. وتعين قادة أشداء من بني شيبان وغيرهم من القبائل لمسك زمام الامور، للحفاظ على كسب ود القبائل الى جانب الدولة العربية الإسلامية. واعطاء الامتيازات المادية والمعنوية للقبائل من أجل الحفاظ على هذه المنطقة هذا ايضا عامل استراتيجي في كسب ود القبائل وهذا ساعد على استتباب الوضع الأمني. وقام المسلمون بعرض الإسلام على خاقان الخزر، هذا عامل استراتيجي ديني لنشر الاسلام بالحسنى. وشهدت المنطقة خلال تلك العصور صراعات عديدة مع الممالك الجبلية وأذربيجان والروس. وبعد (سنة 500 هـ) أعيد اتحاد إمارات هذه المدينة بإمرة واحدة سميت إمارة دربند شروان وبحكمها الخاقانات. ومن المؤسف انه غزاها المغول في (سنة 618 هـ)، وانطلقوا منها نحو بلاد القفقاس والروس والبلغار، وايضا منها انطلقوا نحو بغداد في سنة (656 هـ). وشهدت المنطقة صراع بين المغول التتار. واصبحت منطقة متنوعة السكان ففيها سكان من العرب والأرمن والفرس والخزر والأكراد والتتر. وبقت معالم الاسلام واضحة الوجود وذلك من خلال وجود الجوامع والمساجد القائمة حتى يومنا هذا. وباب الأبواب له اهمية استراتيجية في باب التجارية، بعد ان جعل المسلمون منها منطقة امنة. وجود آثار المساجد في أبراج أسوار مدينة الباب ومدينة باكو. وقيل ان علماء المسلمين في تلك المنطقة هجروها بسبب اضطرابها وعدم استقرارها وذهبوا الى المدينة المنورة وبغداد وبلاد الشام ومصر. وخسر المسلمون الأولون أرواح كثيرة من اجل جعل هذه المنطقة منطقة امنة وهذه دلالة أخرى على التضحية التي قدمها

المسلمون الأوائل لنشر الإسلام. والاهم من هذا وذاك فقد خسر المسلمون الأولون أرواح كثيرة من اجل جعل هذه المنطقة منطقة آمنه وهذه دلالة أخرى على التضحية التي قدمها المسلمون الأوائل لنشر الإسلام وارساء مبدأ العدالة على الارض.

المقدمة:

تعمقت في دراسة ما معنى باب الأبواب وجدت الكثير في معناه، الذي لا يخطر على البال، لان نشر الإسلام كان هو هم المسلمين فذهبوا في بقاع الارض مشارقها ومغاربها، ينشرون الإسلام، يدعون الناس الى تعاليمه السمحاء. فكان فتح بلاد المشرق في سنة 21 هـ، وبعد ذلك اتجه المسلمون الى باب الابواب، مدينة دربند الحصينة. حالياً في البلاد الروسية بالتحديد في داغستان. وهي مكان يذهب اليه الساسانيين الذين يفرون امام الجيش العربي الفاتح لتلك المناطق، حيث منها يذهب الناس الى ارمينية ومدينة الران ومدينة القفقاس. من الناس كثيرة الجبال والأنهار ولا يوجد فيها سوى ممر واحد هو باب الأبواب المكون من عدة أبواب تعتبر منافذ هذه المنطقة من الشمال إلى الجنوب وبالعكس، وان التسمية هي إسلامية وهي (باب الأبواب).

المبحث الأول:

أولاً: سبب تسمية باب الأبواب:

ان اسمها يعود في بداية الأمر في أول إنشائها هو كان اسم دربند، فكان لها اسمها العربي هو باب الأبواب، فقد نسب إليها الدرابنة ويقصد بهم البوابون، وقيل دربندا⁽¹⁾. وهو الدربند دربند شروان⁽²⁾، ودربند شروان قيل نسبة الى شروان مدينة من نواحي باب الأبواب الذي يطلق عليها الساسانيون الدربند، قيل بناها أنوشروان، فسميت باسمه⁽³⁾. وسميت باب الأبواب بـ دربند خزران⁽⁴⁾ نسبة الى لبحر الخزر⁽⁵⁾. وسمها الاترك دمرقوب وتعني باب الحديد⁽⁶⁾. وتعني أيضاً باللغة الروسية⁽⁷⁾. وتعني البوابات وهي الأودية القوقازية اي وادي بين جبل وبحر، وسمها الساسانيون دربانداي وتعني الحاجز لوجود حاجز الجبل وبحر القوقاز. ووردت في بعض المصادر الحديثة بشكل مختصر⁽⁸⁾.

وقيل سميت بباب تيمور نسبة إلى الحاكم العثماني عثمان باشا الفاتح⁽⁹⁾ الذي يلقب بأوز تيمور⁽¹⁰⁾، ومدينة باب الأبواب. وإنما سميت أبواباً، لأنها بنيت على طريق في جبل⁽¹¹⁾. أن باب الأبواب ممدودة من رأس جبل القبق إلى بحر الخزر ويدخل في البحر ثلاثة أميال⁽¹²⁾.

وباب الأبواب أفواه شعاب في جبل القبق فيها حصون كثيرة⁽¹³⁾، شعبة من شعاب هذا الجبل⁽¹⁴⁾، وهي منطقة حصينة، مدينة باب الأبواب مدينة وهي على بحر فيها مرسى للسفن وبين هذا المرسى وبين البحر

سدان حتى ضاق مدخل السفن⁽¹⁵⁾. وقيل باب الأبواب بناء هو كالسد بين جبلين مطلين على ماء مرسى السفن وهو خارج ماء بحر الخزر⁽¹⁶⁾، باب الأبواب على بحر الخزر محصنة في الحائط الذي من قبل الخزر، لها ثلاثة أبواب⁽¹⁷⁾: 1- باب كبير. 2- وباب صغير. 3- وباب آخر نحو البحر مسدود ولا يفتح. والحائط مد من الجبل الى وسط البحيرة⁽¹⁸⁾. ودريند من ثغور بحر الخزر؛ قيل هي محاطة بالأعداء، وهي فجوة من تلك المنطقة الجبلية الذي اطلق عليها فرج الثغر المخوف، وهو موضع المخافة، لأنه غير مسدود⁽¹⁹⁾ الباب⁽²⁰⁾. وفي هي باب الابواب موضع بالثغور وهي مدينة دريند المعروفة⁽²¹⁾.

ثانياً: الطبيعة الجغرافية:

الموقع: وهي باب الأبواب الموجودة في الأجزاء الغربية من بحر الخزر والمسمى بقزوين في منطقة صعبة المسالك والممرات الجبلية، وفيها وادي عميق ما بين البحر والجبل جعلها تشكل موقعاً عسكرياً مهماً بين الجنوب والشمال. وفي شرقها بحر الخزر ومن شمالها الخزر والروس وغربها جبال لقفقاس، التي تكون حداً فاصلاً بين الباب والبحر الأسود والممالك الجبلية ومن الجنوب أران وأذربيجان وبعض المدن الأرمينية، وهي أحد الاودية في جبال القبق المهمة التي تربط بين أمم هذه المنطقة⁽²²⁾، وهي ايضاً تربط بين اوروبا الشرقية وآسيا الغربية.

ثالثاً: بحر الخزر:

يمتد هذا البحر على طول الحدود الشرقية لباب الأبواب، وبحر الخزر هو (بحر قزوين) حالياً، سمي بالخرز نسبة للخرز⁽²³⁾ الذين يسكنون على شواطئه. وسمي ببحر الخراساني لقربة من أرض خراسان وهي مدينة خوارزم⁽²⁴⁾. وبحر باب الابواب هو نفسه بحر الخزر والجبل، والديلم، وجرجان، وطبرستان، وخوارزم⁽²⁵⁾. وسمي بحر الخزر ببحر الديلم نسبة لبلاد الديلم الواقعة⁽²⁶⁾، والبحر مغلق ليس له اتصال بأي بحر أو محيط فقط له منفذ نحو نهر أتل الفولجا من الشمال⁽²⁷⁾. وفيه أربع جزر وهي: 1- باب الأبواب. 2- وسياكويه. 3- والبركان. 4- وسهيلان⁽²⁸⁾. وتصب فيه الأنهار الحلوة الدافقة اليه ليلاً ونهاراً وهي ما يقارب عشرين نهر⁽²⁹⁾.

رابعاً: الجبال:

وهي وحدها تحيط بباب الابواب من الغرب والشمال الغربي، وتعتب سد طبيعي في تلك المناطق، وهي حد فاصل بينها وبين البحر الأسود⁽³⁰⁾. وتسمى بجبال القبق⁽³¹⁾ وجبل الذئب⁽³²⁾، وجبل الفتح⁽³³⁾، وجبل

القبج⁽³⁴⁾ وجبل العتيق⁽³⁵⁾، وجبل قاف عند العرب⁽³⁶⁾، وجبل الألسن⁽³⁷⁾ نسبةً إلى العدد الكبير من الأمم التي تستوطنه أي لسان الكلام. فقليل هم اثنتان وسبعون لغة أي اقوام⁽³⁸⁾.

خامساً: الأنهار:

- 1- نهر الرس: وهو من الأنهار المهمة يجري قاطعاً أذربيجان والران وأرمينية⁽³⁹⁾.
- 2- نهر الكر: ويعُدُّ نهر الكر من الأنهار الكبيرة التي تمر في إقليم الرحاب أذربيجان، والران، وأرمينية، ونهر الكر أوله عند جبل القبق ويصب في بحر الخزر⁽⁴⁰⁾.
- 3- نهر الملك: وهو من أنهار الران " أران" ويخل الى كورة الران⁽⁴¹⁾.
- 4- نهر الأتل (الفولجا): وهو من الأنهار التي تنبع من شمال بلاد الخزر وتصل الى باب الأبواب⁽⁴²⁾.
- 5- نهر السموور: وهو نهر السموور هو نهر يجري ببلد اللكر⁽⁴³⁾.
- 6- نهر الشاباران: وهو ينسب الى الشاباران التي تعد من نواحي باب الأبواب⁽⁴⁴⁾.
- 7- نهر رويس: وهو يجري بين السموور ناحية الباب الشمالية.
- 8- نهر عدي⁽⁴⁵⁾ نسبة إلى عدي بن عميرة الكندي⁽⁴⁶⁾.
- 9- نهر الحسن: ⁽⁴⁷⁾ نسبة إلى الحسن بن قحطبة⁽⁴⁸⁾.

سادساً: التشكيلات الإدارية:

وهي ثلاث كور وهي: الران وارمينيا وأذربيجان، تشكل كورة⁽⁴⁹⁾ الران ثلث الإقليم ومن جملة مدن هذه الكورة باب الأبواب. إن المصادر المعنية بهذا الجانب قد اختلفت بشأن تبعية باب الأبواب الإدارية، فهي تارة تذكر ضمن كور أرمينيا وتارة ضمن أذربيجان وأخرى الى الران ضمن أرمينيا وتحديدًا في القسم الثالث منها، وقيل غير ذلك⁽⁵⁰⁾. والنواحي ترتبط إدارياً بباب الأبواب وهي:

- 1- باجروان: وهي إحدى نواحي باب الأبواب بالقرب من شروان⁽⁵¹⁾ وقيل فيها عين ماء الحياة التي وجدها الخضر عليه السلام، وقيل هي القرية التي استطعم الخضر فيها وموسى عليهما السلام أهلها⁽⁵²⁾.
- 2- باكو: هي إحدى النواحي التي تقع في جنوب مدينة الباب، ومشرفة على بحر الخزر⁽⁵³⁾.
- 3- ومنهم من ينسبها الى شروان⁽⁵⁴⁾، وربما ذلك لقربها منها. وقيل غير ذلك⁽⁵⁵⁾.
- 4- بلنجر: وهي من المدن التي في شمال القفقاس، وقال هي مدينة دربند خزران⁽⁵⁶⁾.

- 5- بيلقان: وهي من الممالك الصغيرة والخصبة في الران⁽⁵⁷⁾، قيل هي البيلقان، مدينة بدريند خزران⁽⁵⁸⁾ وهي محصنة⁽⁵⁹⁾، وتقع البيلقان جنوب برذعة، على الطرق المؤدي إلى العراق⁽⁶⁰⁾.
- 6- ختا: وهي إحدى مدن مدينة باب الأبواب⁽⁶¹⁾، وتكتب ختي⁽⁶²⁾.
- 7- خرسان: وهي إحدى النواحي القريبة من شروان، ويلقب ملكها بـ خرسانشاه.
- 8- خنليق: وهي من المدن التي تنسب إلى باب الأبواب⁽⁶³⁾.
- 9- سمور: وهي من نواحي باب الأبواب، ويخترقها نهر سمور⁽⁶⁴⁾.
- 10- سنجان: وهي موضع بمدينة الباب⁽⁶⁵⁾.
- 11- الشابران: من الممالك الصغيرة الخصبة في الران⁽⁶⁶⁾.
- 12- شروان: وهي من الممالك التابعة لكورة الران⁽⁶⁷⁾.
- 13- شمأخي: هي مملكة صغيرة في كورة الران، ويخترقها نهر الكر⁽⁶⁸⁾، وهي في الباب الجنوبية⁽⁶⁹⁾.
- 14- صول: صول: مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب⁽⁷⁰⁾.
- 15- طبرسران: وهي ناحية في باب الأبواب⁽⁷¹⁾.
- 16- كشتاسفي: وهي في الجنوب من نهر الكر أي بين بحر الخزر وموقان⁽⁷²⁾.
- 17- كوبا: وهي تقع في الجنوب من ناحية الباب الشمالية⁽⁷³⁾.
- 18- اللايحان: وتقع بين شروان والسمورسيطر ملكها على بعض جبال القبق ويلقب هذا الملك بلالايحانشاه⁽⁷⁴⁾.
- 19- اللكر: نسبة إلى أمة قريبة من طبرسران⁽⁷⁵⁾.
- 20- ليزان: وهي خلف اللكر وبها قلعة كبيرة حصينة⁽⁷⁶⁾.
- 21- المسقط: وهي أرض تشتمل على فيها حصون وقرى بجانبها نهر سمور وبحر الخزر واللكز والشابران⁽⁷⁷⁾.
- 22- موقان (موغان): وهي ضمن نواحي باب الأبواب ومن أذربيجان⁽⁷⁸⁾ وقيل هي تابعة لناحية شروان⁽⁷⁹⁾.

المبحث الثاني: تاريخ مدينة باب الابواب:

باب الأبواب هي مدينة على بحر قزوين فقليل أنها ترجع إلى عصور قديمة في أنها من بناء الاسكندر ذي القرنين الاغريقي⁽⁸⁰⁾، أن ذا القرنين (الاسكندر)⁽⁸¹⁾ هو الذي بنى السد المعروف بسد يأجوج ومأجوج⁽⁸²⁾، وبني سد آخر أصغر من هذا السد يمتد من الجبال حتى مدينة باب الأبواب ليكون حداً فاصلاً بين الخزر والساسانيين⁽⁸³⁾.

فقليل ان الاسكندر بنى السد⁽⁸⁴⁾ الذي يسمى بسد يأجوج ومأجوج من الحجارة والحديد والنحاس واشعل النار فيه فتحول الى صخر أي كتلة واحدة قوية متماسكة⁽⁸⁵⁾ وعرضه ثمانية أذرع وطوله اثنا عشر ذراعاً، وقيل جاء بعدها إلى باب الأبواب في بلدان القفجاق⁽⁸⁶⁾.

ولاية زورزانبا وهي قريبة من مدينة دربند، وزورزانبا التي كانت تحت سيطرة التتر اغلب مناطقها، وعند وصول الاسكندر وجد صعوبات في هذه المدينة بسبب ضيق أحد الممرات بين البحر من جهة والجبال العالية الكثيفة بالغابات من جهة أخرى، فقرر منع دخول التتر فحصرهم ببناء السد⁽⁸⁷⁾.

ما جاء في القرآن الكريم: ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكْنَأُ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَاتَّبَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾⁽⁸⁸⁾ وقال تعالى: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾⁽⁸⁹⁾.

إنما بشأن علاقة باب الأبواب بالاسكندر ذي القرنين فهناك اختلاف بين القرن الكريم والمصادر القديمة، وأن ما ذكرته هذه المصادر هو رأي، وان والاسكندر ذي القرنين الذي اختاره الله تعالى لبناء سد يحفظ المنطقة من هجمات يأجوج ومأجوج.

وقيل ان هناك حديث بخصوص الاسكندر ذي القرنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنه ((كان شاب من الروم، فجاء فبنى مدينة مصر الإسكندرية، فلما فرغ جاءه ملك فعلا به في السماء، فقال له ما ترى، فقال، أرى مدينتي ومدائن، ثم علا به، فقال، ما ترى، فقال أرى مدينتي، ثم علا به فقال ما ترى، قال أرى الأرض، قال، فهذا أليم محيط بالدنيا، إن الله بعثني إليك تعلم الجاهل، وتبثت العالم، فأتى به السد، وهو جبل لينان يزلق عنهما كل شيء، ثم مضى حتى جاوز بأجوج ومأجوج⁽⁹⁰⁾، ثم مضى به إلى أمة أخرى، وجوههم وجوه الكلاب، يقاتلون يأجوج ومأجوج، ثم مضى به حتى قطع به أمة أخرى، يقاتلون هؤلاء الذين وجوههم وجوه الكلاب، ثم مضى حتى قطع به هؤلاء إلى أمة أخرى قد سماهم⁽⁹¹⁾.

وكان هناك جيش يسمى السياسيجين⁽⁹²⁾، يقومون بمهمة حراسة المنطقة وصد الغارات الخزرية⁽⁹³⁾.

وقيل ان مؤرخ أرمني يدعى (الفوند الأرميني) يقول بوجود العرب في سنة (98 هـ) أيام الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك (96-99 هـ)، نقش مكتوب عليه معلومات يذكر أن مؤسس مدينة دربند هو

الإمبراطور الروماني مرقيان (450-457 م) في الوقت الذي كان فيه محتلاً لتلك البلاد (الفقاس) قبل ان يحتلها الفرس عليها. (94)

وايضاً قيل وجدت آثار تعود إلى العهد البرونزي أي في سنة (5600-2700 ق.م)، أي قبل آلاف السنين من مجيء أنوشروان الساساني لتلك المنطقة دربند⁽⁹⁵⁾، ان صفات ذي القرنين التي ذكرها الله في الآية: ﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾⁽⁹⁶⁾، التفسير بين صفات الثلاثة وهم: 1- (الاسكندر اليوناني). 2- (وذي القرنين). 3- (قورش الساساني).

حيث انه لا يوجد تطابق في الصفات، لان وصف الله سبحانه وتعالى ذا القرنين انه رجل الصالح نشر العدل للناس، أما الاسكندر فإنه كان على غير دين التوحيد وانما كان وثني، وقورش الساساني هو من الأسرة الأخمينية الفارسية وعبادته النار، وهناك بعد في الزمن الذي كان فيه الثلاثة موجودين. والله اعلم.

قد ذكر أن ذو القرنين قد بنى سورين أحدهما كبير وهو سد يأجوج ومأجوج، والثاني سد صغير هو سد دربند لكي يفصل بين الخزر والفرس⁽⁹⁷⁾، قال تعالى: ﴿آتُونِي زَبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾⁽⁹⁸⁾ وهذا يؤكد بعدم وجود تقارب او تطابق بين مواد البناء في السدين، (سد يأجوج ومأجوج من زبر الحديد وقطراً - وسد دربند من الحجر أو الصخر والرصاص).

وقال تعالى: ﴿هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾⁽⁹⁹⁾، ولقد ظلت دربند منفذاً لهجمات الخزر ومن كان معهم فوجهوا ضرباتهم الى مناطق وهي كل من أرمينية، والران، وأذربيجان، والموصل. في حين سد يأجوج ومأجوج فإن الله تعالى عز وجل جعل له موعداً لا يعلمه إلا هو الله الواحد الاحد الفرد الصمد، حيث قرر الله بأن يجعل لهم منفذاً ليخرجوا منه إلى حيث يشاء الله سبحانه وتعالى. وقيل ان الخليفة العباسي الواصل بالله (227-232 هـ) قد ارسل شخص يدعى سلام الترمجان بوفده الى سد أو انهم مروا بالسد (يأجوج ومأجوج)⁽¹⁰⁰⁾. وهناك قول يؤكد بوجود هذا السد الذي يرجح موقعه في إقليم داغستان حالياً، حيث فيها باب يسمى باب الحديد، في منطقة يعرفها العرب بجبل قاف⁽¹⁰¹⁾. وكانوا قوم يأجوج ومأجوج في شمال منطقة دربند باب الأبواب من خلال ذكر هجماتهم التي كانوا يشنونها على منطقة أرمينية وحتى المناطق الأخرى عبر طريق وباب دربند فقد بدأت غزوات السمرين، القيميرين، والسكثيين، وكان يطلق عليهم في الكتب السماوية انهم قوم يأجوج ومأجوج عبر الدربند، قادمة من حدود روسية الجنوبية أي البحر الأسود للسيميرين، ومناطق باكو الحالية وما جاورها للسكثيين، وما لبثت هذه القبائل القاسية أن اجتاحت أوراردو ومقاطعة سينوب أرمينية التي كانت تخضع لحكم الاغريق، ثم

انطلقت من قواعدها في أرمينيا أي من أوراردو، متجهة نحو الجنوب، فاحتلت سورية وفلسطين⁽¹⁰²⁾. فكان كل قوم يسيطر على تلك المناطق يبدأ بترميم ذلك السد وبناء تحصينات وقصور وتوسعات سكنية أقوى من سابقتها.

أما أحوالها السياسية فإن هذه المدينة في المراحل التاريخية السابقة، تعاقبت على حكم دربند أمم مختلفة منهم المديين⁽¹⁰³⁾ الذين كانوا حكاماً على دربند في سنة (261 ق.م)⁽¹⁰⁴⁾ وبعد ذلك سيطر عليها الأخيمينين بقيادة قورش (ت 529 ق.م) وقيل هو من بني القلاع والتحصينات في الممرات الاستراتيجية المهمة في أرمينيا، فلذلك دربند من ضمنها لأنها الممرات في تلك المنطقة. فقد أرسل حملة إلى بلاد الخزر إحدى الأمم الشمالية⁽¹⁰⁵⁾. والملوك الساسانيين الفرس فكان غرضهم هو السيطرة أرمينيا وأذربيجان من وراء ترميم السد والقلعة وبناء بعض نواحي المدينة وعمل بعض التحصينات، وترميم سد سور.

وفي مدة حكم الملك الساساني بهرام جور (421 - 437م) تعرضت بلاد أرمينية، لغزو الخزر بقدم خاقان الخزر بمئة ألف فارس، بعد اجتياحهم دربند، فسعى بهرام إلى حيلة تقضي بانسحاب جيشه إلى جبال أذربيجان، فاعتقد خاقان أن بهرام ملك الفرس قد هرب وأصبح الطريق آمناً أمام الخزر، ولكن بعد تقدم الخزر أنقض بهرام وجيشه من الجبال وقتلوا الخزر وهزمهم وقتلوا منهم الكثير، وبلغت الغنائم التي حصلوا عليها كثيرة جداً، وقدرت الغنائم ما يعدل ثلاث سنين من خراج مملكته⁽¹⁰⁶⁾، وهذا يدل على قوة الخزر على تلك البلاد (أرمينية والران وأذربيجان)، وكيف كان طريق دربند منفذ الخزر نحو هذه المنطقة التابعة للإمبراطورية الفارسية وتبين الصراع الفارسي مع الخزر في تلك المنطقة.

وقيل ان الملك يزجرد بن بهرام (437-457م) قد بنى حائطاً بالبن والطين بناحية الباب والأبواب المسعودي⁽¹⁰⁷⁾، وقيل ان الملك يزجرد هو أول ملك رفع الرمال ورمم بها أسوار هذه المدينة، والذي دمر من الألبان⁽¹⁰⁸⁾. وقيل لم تزل ملوك فارس في طلب هذا الأساس فتجشموا معرة الترك والخزر من بلاد العراق والجبل وأذربيجان وأران وأرمينية، حتى وجد الأساس يزجرد بن بهرام جور بن يزجرد بن سابور، فابتدأ ببناء السد من حجارة ونحاس ورصاص ولم يكملها⁽¹⁰⁹⁾.

وقد داوم ملوك الساسانيين الفرس الاهتمام المنطقة بسبب ما تتعرض له من هجمات من قبل الخزر والروم التي وصلت إلى أرمينية عن طريق دربند في عهد فيروز بن يزجرد (459م - 484م)، وعلى الرغم من أنها لم تحقق أهدافها، حيث بقيت هذه المنطقة مضطربة بسبب الصراعات مع أقوام غير الخزر، وأنها كانت بحاجة إلى جهود حربية كبيرة⁽¹¹⁰⁾، وقد وصلت غزوات الخزر إلى الران وتغليس⁽¹¹¹⁾ في عهد قباد بن فيروز (488م-531م) الذي قاد جيوشه لدحر الغزاة والعمل على قيام تحصينات ومدن وقلاع لحماية المنطقة،

ومن المدن التي قام ببنائها البيلقان التي تعد من نواحي دربند، ونهر الرس وشروان وهذه المنطقة تشكل حدود دربند الجنوبية⁽¹¹²⁾. ثم بنى سداً⁽¹¹³⁾.

وقيل انه بنى اللبن فيما بين أرض شروان وباب اللان، وبنى على سد اللبن ثلاثة مئة وستين مدينة خربت بعد بناء الأبواب، والصور الذي بناه قباد بن فيروز بناه باللبن المحكم بالتفخير وجعله ممتداً من أرض شروان إلى اللان بينهما مئة فرسخ ووصل من شعاب جبل القبق وهو جبل عظيم.. ومبدأ السور جوف بحر الخزر على مقدار مسافة ميل ماراً إلى البر وإلى حصن طبرستان وجعل بين كل ثلاثة أميال باباً والباب حديد وجعل على كل باب حصناً وأسكن فيه من يحفظ ذلك الباب⁽¹¹⁴⁾، وحكم كسرى أنوشروان (531 - 579م) كان الخزر دائماً في يشنون الغارات فيتصدى لهم، وقيل انه بنى السد بعد الاتفاق على الصلح بينهما وبالمقابل تعزىها بالزواج السياسي أي مصاهر من اجل السياسة⁽¹¹⁵⁾، بهذا الشأن رواية تبين أن سنجبوا خاقان الخزر سيطر على أنجاز⁽¹¹⁶⁾، وبلنجر، وصول التابعة إلى حكم كسرى أنوشروان، بعد قتل نواب كسرى فيها، فأرسل كسرى يهدده ويطلب منه دفع جزية هذه المناطق، هذا الأمر دفع كسرى إلى بناء باب صول وهو باب مهم في نهر دربند وذلك لأنه كان منفذ الخزر نحو دربند وما ورائها. وهذه الرواية نراها اقرب إلى الصحة من تلك التي سبقتها، وذلك أن مدينة دربند كانت موجودة في عهد سابق قبل مجيء كسرى⁽¹¹⁷⁾، وكسرى أنوشروان قد أتم بناء السد الذي لم يتم بنائه على يد يزدجرد بن بهرام حيث كان أكثر ملوك الفرس بنائه⁽¹¹⁸⁾، فبنى أيضاً منطقة برجان⁽¹¹⁹⁾ وهي في دربند⁽¹²⁰⁾ وانه حصنها وافرد لها انا كانوا يسموهم السياسيجين⁽¹²¹⁾، ورتب الامور فيها فبنى أبوابها، وملك اللكر ويدعى جرشانشاه وغيرهم⁽¹²²⁾ عليها، وأقر ملوك جبل القبق على ممالكهم وصالحهم على فرض الاموال التي يجب ان يدفعوها له سنوياً⁽¹²³⁾، وانتصار كسرى أنوشروان على الروم البيزنطيين والخزر إذا أنتهت الحرب مع بيزنطه، فاستطاع كسرى في سنة 563، وسنة 567، في القضاء على دولة الهياطلة⁽¹²⁴⁾، وقيل انه جدد الحصون والقلاع في دربند من اجل ان يتخلص من قبائل الترك⁽¹²⁵⁾.

ويقول كسرى أنوشروان في كتاب سيرته المسمى (التاج)، بأن الخزر كانوا يرسلون إليه يلتمسون المساعدة بأن يجعلهم من جنده ويرتب لهم الأرزاق ويعطيهم الكُرج (جورجيا) وبلنجر يعيشون منها، وألا ليس لهم سوى طريق واحد وهو غزو بلاد الفرس عن طريق دربند، هذا الأمر دفع كسرى إلى تجهيز جيش وتقدم نحو باب صول أحد أبواب دربند المواجهة للخزر، ولما علم خاقان الخزر بقدوم كسرى قدم له الطاعة، فقبل بعد ذلك اعطاهم الاموال⁽¹²⁶⁾. وايضا سار هرمز بن كسرى أنوشروان (579م - 590م) على طريق والده في الدفاع عن دربند. ففي عهده شن الخزر ومن معهم من الترك غارات على أرمينية والران وأذربيجان، ودفع

إلى عقد صلح مع الروم البيزنطيين لكي يضمن الأمان من جهتهم، ويتوجه لقتال الخزر والترك، فقام هرمز بتجنيد أهالي أرمينية وأذربيجان مع جيشه لمقاتلة هؤلاء الأعداء، وبالفعل أنتصر جيش هرمز على خاقان الخزر والترك في موضع دربند (127).

وقد أصبح سكان قفقاسيا الشماليين قوة في جيش هرمز ضد هرقل الروم، ولكن هرقل دحر جيش هرمز الساسانيين ودخل في سنة 626م بالقرب من أذربيجان (128). وقد ساعدت القبائل النصرانية هرقل في دخوله إلى قفقاسيا لأنهم على ديانة واحدة (129). وبذلك سيطر الروم على أرمينية والران ووصلوا إلى مشارف أذربيجان، والتحالف الذي أقيم بين الروم والقبائل النصرانية هو على اعتبار أنهم على ديانة نصرانية واحدة، حتى أنهم عقدوا الاتفاقيات ضد الساسانيين، والتحالفات من أهم خصائص الدبلوماسية البيزنطية في الشرق، وشهدت الخزر والروم معارك معاً في أرمينية والقفقاس بشكل عام (130)، وبعد ذلك وصل العرب المسلمين إلى دربند الذين فتحوا هذه المدينة وطردها الخزر منها.

المبحث الثالث: انتشار الإسلام في مدينة باب الأبواب في العصرين الراشدي والأُموي

أولاً: العصر الراشدي

1- الفتح العربي لمدينة باب الأبواب

بعد انتصار المسلمين في تحرير العراق ومعركة نهاوند سنة (21هـ) جاء فتح باب الأبواب بفتوح أرمينية والمشرق.

فبعد فشل هرمز الساساني في معركة القادسية الذي كان يحكم دربند وقيل أنها كانت مقراً للإمدادات العسكرية والمالية (131)، وقيل أن هرمز عهد إلى شهريار وهو من دهاقين دربند مهمة عرقلة المسلمين في زحفهم نحو المدائن لأنه كان من أهم موارد الامبراطورية الساسانية (132)، حيث تشير المصادر إلى مشاركة فرسان دربند مع جيش الفرس في معركة نهاوند، ومن أجل هذا كانت يستوجب على المسلمين أن يفتحوا تلك المناطق ومنها دربند. وقيل أيضاً هناك عوامل متعددة لفتح دربند ومنها (133):

- 1- موقعها الاستراتيجي؛ لكونها تفصل بين الخزر من ناحية وسكان أرمينية والران وأذربيجان.
- 2- يمكن الاستفادة منها في تحويلها إلى ثغر عربي أمام الخزر مستقبلاً للتصدي إلى غاراتهم المتواصلة على أرمينية والران وأذربيجان.
- 3- كانت دربند مفتاحاً لإقليم أرمينية يمكن بواسطتها التوغل داخل المدن الموجودة فيها.

- 4- إنها مدينة محصنة تحصيناً جيداً، وموقعها على بحر قزوين يجعل حدودها الشرقية حدوداً طبيعية زيادة على وجود تحصينات قوية متمثلة بـجبال القفقاس والأبواب والأسوار القوية الأخرى التي تجعلها منطقة محمية يصعب على الجيوش اقتحامها.
- 5- التحصينات سوف تساعد العرب في رد المهاجمين في حالة حصارهم أو قطع خطوط مواصلاتهم من جهة مركز عملياتهم العسكرية في أرمينية.
- 6- الوصول إليها عن طريق السهل الساحلي لبحر قزوين سهل جداً وعلى عكس مدن أرمينية والران الأخرى، التي يكشف ان مسالكها صعبة وقلاعها محصنة ووديانها عميقة وجبالها مرتفعة جداً⁽¹³⁴⁾.
- 7- نقطة لانطلاق المسلمين من الباب إلى السهوب الروسية ونهر الفولغا والوصول إلى البلغار لنشر الدين الإسلامي والقضاء على الوثنية والمجوسية ونشر الاسلام، ولهذا السبب أطلق المسلمون على دربند تسمية (باب الأبواب) بوصفه أفواه الشباب الوحيدة الموجودة في تلك المنطقة، والمنفذ الحيوي للمسلمين الذي لا يوجد غيره للانطلاق نحو الشمال.
- خرجت الجيوش العربية الإسلامية نحو دربند بقيادة القائد العربي المسلم بكير بن عبد الله الليثي⁽¹³⁵⁾ بعد نجاحه في فتح أذربيجان سنة⁽¹³⁶⁾ (سنة 22هـ)، والتي تعتبر منطقة دخول الخزر في غزوهم على المدن المفتوحة المجاورة لدربند، وهي المعقل الأخير للفرس المنهزمين أمام الجيوش العربية الإسلامية.
- فطلب القائد بكير بن عبد الله في سنة (22هـ) الأذن من الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه (13-23هـ) بأن يتوجه الى دربند على أن يستخلف على عمله عتبة بن فرقد⁽¹³⁷⁾، فسار بجيشه الذي يضم جمعاً من مقاتلي أهل الكوفة⁽¹³⁸⁾.
- والخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان قد خطط للجيش الإسلامية المتوجه إلى دربند، وأدرك مهمة تعزيز هذه الجيش بالإمدادات الضرورية لظروف الفتح في بلاد صعبة المسلك، حيث قرر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على ان يجعل قيادة الجيش لسراقة بن عمرو⁽¹³⁹⁾، وعلى مقدمة الجيش عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي⁽¹⁴⁰⁾، وجعل على الميمنة والميسرة حذيفة بن أسيد الغفاري⁽¹⁴¹⁾ وبكير بن عبد الله الليثي، على المقاسم أي الغنائم وسلمان بن ربيعة الباهلي⁽¹⁴²⁾،⁽¹⁴³⁾.
- فسلك القائد بكير بن عبد الله الطريق الساحلي لبحر الخزر الذي يعد من أسهل الطرق للجيش العربي الإسلامي في أرض صعبة المسالك، فضلاً عن هذا الطريق يعد من أقصر الطرق المؤدية لمدينة دربند المطلة على بحر الخزر⁽¹⁴⁴⁾.

وكانت مسيرة القائد بكير بن عبد الله من أذربيجان إلى موغان التي تعد منطقة حدودية بينها وبين دربند انطلاقاً إلى مشارف دربند، هذا الأمر جعله بعيداً عن الممالك الجبلية، وانطلق جيش المسلمين من الكوفة متوجهاً إلى أذربيجان بوصفها أقرب المناطق لمدينة الباب أولاً، وثانياً أذربيجان في ذلك الوقت كانت بيد الفاتحين المسلمين، فكانت الجيوش هدفها ومبدئها فتح دربند بوصفها مفتاح بلاد أرمينية وأقرب المناطق لأذربيجان، فكان لالتقاء جيش القائد عبد الرحمن بن ربيعة بجيش بكير بن عبد الله عند أدنى مدينة دربند، لأن القائد عبد الرحمن قد سبق سراقا القائد الأعلى للجيش⁽¹⁴⁵⁾.

أما الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقد أدرك صعوبة موقف هذه الجيش في هذه البلاد الجبلية النائية، فأمر بتعزيز هذه الجيش بجيش آخر تحت قيادة حبيب بن مسلمة الفهري⁽¹⁴⁶⁾، فتقدم حبيب بن مسلمة من إقليم الجزيرة الذي كان عاملاً عليها⁽¹⁴⁷⁾، وبذلك نجحت خطة المسلمين في اجتياح مدينة دربند ودخولها فجاء ملكها شهربراز يطلب من القائد عبد الرحمن بن ربيعة الأمان له ولأهلها⁽¹⁴⁸⁾.

أن أهل مدينة دربند لم يقاوموا المسلمين، ولم يدخلوا معهم في أي حرب، وسبب ذلك أنهم أرادوا التخلص من الأرمن والخزر أعداء بلادهم، فقبلوا بالأمان والجزية ومساعدة العرب المسلمين بفتوحاتهم في المنطقة، وبصراحة إن الإسلام قد شاع في نفوس الناس بالسمع، وعندما شاهدوه حقيقةً آمنوا به، وقال الملك شهربراز: (إني بإزاء عدو كلب وأمم مختلفة، ولا ينسبون إلى أحساب، وليس ينبغي لذي الحسب والعقل أن يعين أمثال هؤلاء، ولا يستعين بهم على ذوي الأحساب والأصول وليست من القبح في شيء، ولا من الأرمن، وإنكم قد غلبتم على بلادتي وأمتي، فأنا اليوم منكم ويدي مع أيديكم، ...، وبارك الله لنا ولكم، وجزيتنا إليكم النصر لكم، والقيام بمن تحبون، فلا تذولونا بالجزية فتوهوننا لعدوكم)⁽¹⁴⁹⁾، هذه الرواية تظهر لنا أن العرب ذو حسب وأصول يستطيع الاعتماد عليهم لكي يتصدى للغزاة الذين يعتدون عليهم دائماً من الخزر وغيرهم، وأن سكان هذه المدينة لم يتعرضوا للجيش الفاتح، فقد وضع ملكهم الصورة الواضحة أمام المسلمين، حيث ذكر أنه رهن طاعة المسلمين، وأنه حليف لهم وأنه جاهز لدفع الجزية ومع كل ما يطلبه القادة منه، كان رد عبد الرحمن بن ربيعة على طلب شهربراز، بأن هناك قائداً أعلى لجيش المسلمين يستطيع أن يحسم معه هذا الأمر، فبعثه إلى سراقا بن عمرو الذي قبل عرض هذا الملك، وفرض الجزية على كل من لا يرغب في مشاركة المسلمين في معاركهم القادمة أي ممن لا يقيم ولا ينهض. ورفعوا الجزية عن من يرغب في مشاركة المسلمين معاركهم.

فكتب سراقا بن عمرو للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بذلك فأجازه وحسنه⁽¹⁵⁰⁾، وتم الفتح المئين سنة (22 هـ)، ثم كتب سراقا لأهل باب الأبواب عهداً جاء فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما

أعطى سراقه بن عمرو عامل أمير عمر بن الخطاب شهربراز وسكان أرمينية والأرمن من الأمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وملّتهم ألا يضاروا ولا ينتقصوا، وعلى أهل أرمينية والأبواب؛ الطراء⁽¹⁵¹⁾ منهم والثناء⁽¹⁵²⁾، ومن حولهم فدخل معهم أن ينفوا لكل غارة، وينفذوا لكل أمر ناب أولم ينب رآه الوالي صلاحاً؛ على أن توضع الجزاء عمن أجاب إلى ذلك إلا الحشر، والحشر عوض من جزائهم ومن استغنى عنه منهم وقعد فعليه مثل ما على أهل أذربيجان⁽¹⁵³⁾ من الجزاء والدلالة والنزل يوماً كاملاً، فإن حشراً وضع ذلك عنهم، وإن تركوا أخذوا به. شهد عبد الرحمن بن ربيعة، وبكير بن عبد الله، وكتب مرضى بن مقرر وشهد⁽¹⁵⁴⁾. فأعطاهم الامان جميعاً حكماً ومحكومين، وإن ينهض سكان أرمينية وسكان باب الأبواب لنصرة المسلمين عند تعرضهم لأي عدو.

وقيل أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قد أرسل سراقه بن عمرو إلى الباب التي دخلها بعد قتال عنيف في سنة (19هـ) جاء ذكره في الأبيات الشعرية التالية التي أنشدها سراقه بن عمرو⁽¹⁵⁵⁾. إن فتح باب الأبواب كان نقطة انطلاق للجيش الإسلامي إلى المناطق الأخرى لكن بدون تقع أي مواجه مع سكان درند بعد (سنة 22هـ) أي بعد فتح درند⁽¹⁵⁶⁾.

2- انتشار الإسلام من باب الأبواب إلى أرمينية والران:

كانت قاعدة لانطلاق الجيوش العربية الإسلامية الفاتحة نحو مدن أرمينية والران أو تدعى (أران) هي باب الأبواب ونشر الإسلام في مدن هذه المنطقة وكان هذا هو هدف المسلمين من هذه الحملة العمل، وأيضاً أستطاع المسلمون السيطرة على هذا المنفذ المهم الذي سوف يقطع الاتصالات بين الخزر والبيزنطيين، وذلك لأنه يعتبر طريقاً لتبادل المساعدات العسكرية بين الطرفين، وبإمكانه تعزيز مكانة المسلمين في المنطقة وانتشار الإسلام فيها⁽¹⁵⁷⁾، وقام سراقه بن عمرو بإرسال الجيوش العربية إلى فتح جبال أرمينية المحيطة بباب الأبواب، حيث قسم الجيوش على أربع أقسام كل قسم منها كما يتأسسه قائد عربي مسلم:

1- بكير عبد الله نحو موقان⁽¹⁵⁸⁾ وهي إحدى نواحي الباب الجنوبية، فقد نجح بكير ابن عبد الله الليثي من فتح هذه الناحية، وفرض الجزية عليها، قال الطبري بكير فإنه فض موقان، ثم تراجعوا على الجزية، فكتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى بكير بن عبد الله أهل موقان من جبال القبح الأمان على أموالهم وأنفسهم وملّتهم وشرائعهم على الجزاء، دينار على كل حالم أو قيمته، والنصح ودلالة المسلم نزل بموه وليلته، واستبان منهم غش فلا أمان لهم وألا أن يسلموا الغششة برمتهم، وألا فهم متمثلون أي أنهم وقعوا تفاوض واتفاق⁽¹⁵⁹⁾.

- 2- وحبيب بن مسلمة إلى تفليس⁽¹⁶⁰⁾ عاصمة جورجيا حالياً والواقعة جنوب غرب الباب، وأما حبيب بن مسلمة فلقد نجح في مهمته لاحقاً في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه (سنة 23-35هـ)⁽¹⁶¹⁾.
- 3- وحذيفة ابن أسيد إلى جبال اللان⁽¹⁶²⁾ شمال غربي مدينة الباب، أسفرت عن انتصار المسلمين وتشتت الجيوش الأرمينية، ولجوء قادتها إلى نصرة الجيش الإسلامي⁽¹⁶³⁾.
- 4- وسلمان بن ربيعة، نحو ارارات⁽¹⁶⁴⁾، فكتب سراقاً بذلك إلى الخليفة. فقد حققت نجاحاً في اجتياح إقليم ارارات الجبلي⁽¹⁶⁵⁾.

والجزية هي دينار واحد فقط سنوياً على العاقل القادر ويعفى منها، الراهب، والمريض، والمرأة، والطفل، والشيخ الكبير، والمجنون، والفقير الذي يتعسر عليه الدفع في كل الظروف. وقيل ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في إحدى السنوات كان يمشي في طرقات إحدى المدن فرأى رجل مريض يستجدي فسأله عن حاله فقال له أنا ذمي فقال له الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذناها منك في الصغر نعيدها عليك في الكبر، أي أجرى له أرزاق وعطاء من بيت مال المسلمين.

3- التصدي العربي الإسلامي للخرز:

كان قبائل الخزر عندما فتح العرب المسلمون لمدينة باب الأبواب لهم السيطرة على هذه المدينة وعلى الكُرج⁽¹⁶⁶⁾ حالياً تسمى جورجيا، وكان مع خاقان الخزر ثلاثمائة ألف فارس حسيماً قبيلاً وكانوا متمركزين في نعر باب الأبواب، حيث إنهم فروا لما سمعوا بقدوم العرب المسلمين الفاتحين⁽¹⁶⁷⁾ خوفاً من قوتهم، وبعد وفاة القائد العربي المسلم سراق بن عمرو (سنة 22هـ)، استخلف الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من بعده القائد العربي عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي قائداً على مدينه باب الأبواب، و ربما سبب اختياره للقائد عبد الرحمن لقيادة الجيوش، يعود لمعرفته بالمدينة وخططها وبحكمها شهربراز ويسكانها، فضلاً عن أنه كانت لديه معلومات عن جميع الجيوش التي ذهبت لفتح مدن أرمينية، فأمر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عبد الرحمن بغزو الخزر عن طريق باب الأبواب، وربما قصد الخليفة منها، صيانة هذه المدينة وما حولها من أعدائها وهم الخزر، وقد ذكرت ضمن حوادث سنة (22هـ) حيث قيل أقر عبد الرحمن على فرج الباب، وأمره بغزو الترك الخزر، فخرج عبد الرحمن بالناس حتى قطع الباب، فقال له شهربراز ما تريد أن تصنع قال أريد بلنجر، قال إنا لنرضى منهم أن يدعونا من دون الباب. قال لكننا لا نرضى منهم بذلك حتى تأتيهم في ديارهم، وتالله إنَّ معنا لأقواماً لو يأذن لنا أميرنا في الإمعان لبلغت بهم الردم السد⁽¹⁶⁸⁾، قال وما هم قال أقوام صحبوا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ودخلوا في هذا الأمر بنية وكانوا أصحاب حياء وتكرم⁽¹⁶⁹⁾.

وذهب⁽¹⁷⁰⁾ الى مدينة بلنجر لقرىها من باب الأبواب وقيل إنها من نواحيها، وقيل وصلت خيل المسلمين إلى البيضاء⁽¹⁷¹⁾.

أما خاقان الخزر فهروبه كان سريعاً من أمام الجيش الإسلامي، وتحصن في مواقع بعيدة عن العمليات العسكرية للجيش العربي الإسلامية⁽¹⁷²⁾، وقيل قد غزا أهل الكوفة بلنجر سنين من إمارة عثمان لم تتم فيهن امرأة، ولم يمت فيهن صبي من قتل⁽¹⁷³⁾، ولكن الخزر أرادوا التنكيل بالمسلمين فترصبوا لهم، وبذلك قرر المسلمون أعداد جيشاً كبيراً واعدوا فيه المنجنيق وآلة رمي الحجارة، في (سنة 32هـ)⁽¹⁷⁴⁾.

وقيل ممن شارك في هذا الجيش من بعضهم مثل والقرث⁽¹⁷⁵⁾ وعلقمة بن قيس⁽¹⁷⁶⁾ وأبو مفرز التميمي⁽¹⁷⁷⁾ وعمرو بن عتبة⁽¹⁷⁸⁾ والحلحال بن ذرى⁽¹⁷⁹⁾ وسلمان الفارسي وأبو هريرة⁽¹⁸⁰⁾ رضي الله عنهم أجمعين، ففرض الحصار على المنطقة وهب بلنجر بعد ما نصب الجانيق وغيرها، ولكن أحد الجنود الخزر رمى سهماً نحو المسلمين في حين غفلة فقتل أحد الجنود المسلمين، فنقل الخبر إلى خاقان الخزر الذي أمرهم في الحال بغزو المسلمين في معاقلمهم، وبدأت الحرب واشتد الأمر، حتى نادى مناد في الجيش العربي الإسلامي فقال لهم صبراً آل عبد الرحمن وموعدكم الجنة، ولكن ما أراد فعل فقد استشهد القائد العربي المسلم وقائد هذا الجيش عبد الرحمن بن ربيعة رضي الله عنه⁽¹⁸¹⁾.

وبعد ذلك تم إعادة تشكيلة الجيش العربي الإسلامي وقواعده في الباب استعداداً لمحاربة الخزر، فتولى سلمان بن ربيعة رضي الله عنه إمارة باب الأبواب واستعمل على عمليات الغزو في هذه المنطقة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه⁽¹⁸²⁾، وأرسل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في سنة (32هـ) إمدادات لهم بقيادة حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه⁽¹⁸³⁾، فقدم القائد سلمان بن ربيعة رضي الله عنه بقواته من الكوفة، ماراً بالبليقان وبرذعة وشروان وشابران والمسقط وكل ممالك الجبال، قام سلمان بن ربيعة بتحصين بعض هذه المدن ومصالحتهم على المال يدفعونه سنوياً إلى بيت مال المسلمين⁽¹⁸⁴⁾، فقبل اشتد القتال بين الطرفين المسلمين والخزر ونادى مناد في ساحة المعركة قائلاً (صبراً آل سلمان بن ربيعة)، ولكن المسلمين خسروا فانتهت الحرب في ذلك اليوم⁽¹⁸⁵⁾، انسحب المسلمين بفرقتين، فرقة توجهت إلى الباب بقيادة سلمان بن ربيعة، وفرقة أخرى توجهت نحو الخزر وضمت هذه الفرقة كلاً من سلمان الفارسي وأبي هريرة⁽¹⁸⁶⁾.

وهناك قبور الشهداء حالياً موجودة في بلنجر، وكان لهذه الخسارة المؤلمة والمؤثرة الأثر البالغ في قلوب المسلمين خلدت في قصائد الشعراء التي نظمت بهذا الخصوص⁽¹⁸⁷⁾.

إلى أرض البلنجر في مجموع من الأتراك والخزر الطغمان

فلاقوا من بني الإسلام ضرباً
 ووطعنا تشخص الأبصار منه
 فدارت بينهم حرب طحون
 يشيب لهولها رأس الغلام
 بكل منهد ذكر حسام
 خلال لنقع في زهج القتام

أما الخلفاء المسلمون فقد كانوا مستيقظين لكل ما يحدث للجيش الإسلامية وخاصة في ذلك الوقت فكان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لان المسلمين ارادوا اقتحام تلك المناطق لانها منطقة عاصية على مستوى تاريخها بشكل عام فكان لابد من ان ينتشر الاستلام فيها لتكون منطقة أمنة لا يوجد فيها من يفسد فيها، فعززها بالامدادات على طوال ذلك الزمان، وبعد جاء لخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، فكان قال لعبد الرحمن بن ربيعة يأمره بالتأني قبل الاقتحام قائلا: (لا تقتحم بالمسلمين فاني خاش إن يبتلوا)⁽¹⁸⁸⁾، والمسلمون بعد استشهاد عبد الرحمن بن ربيعة وسلمان بن ربيعة، اضعف دافعهم بالفتح لديهم، فكانت الحرب تقع وهي بين رابع وخاسر، فانسحبوا إلى الثغور في فارس والجزيرة، وهذا قلل من نسبة الجيش المرباط في تلك المناطق، وعامل البعد عن مركز الخلافة والإمدادات التي كانت تصلها من البصرة والكوفة والشام⁽¹⁸⁹⁾.

وبذلك كانت منطقة أرمينية وأذربيجان مناطق غير مستقرة، وفي الوقت نفسه تغير موقف بطارقة أرمينية حيث انهم تقربوا من الدولة البيزنطية التي عملت دوماً على إثارة المشاكل داخل أرمينية منذ ان فتحها المسلمون، وذلك لإضعاف موقف الدولة العربية الإسلامية في هذه الأقاليم (سنة 31هـ)⁽¹⁹⁰⁾.

ولكن المسلمون سيطروا على تلك المناطق الرئيسة لأرمينية ومنها باب الأبواب هذه المنطقة المهمة التي تعد منطقة لحراسة المسلمين من أي غزو من جهة الخزر، أو من الإمبراطورية البيزنطية، وكانت اعمال المسلمين التي من خلالها استطاع المسلمون من نشر الإسلام في تلك المناطق⁽¹⁹¹⁾، وقيل ان خاقان الشين، قدم مساعدات للخزر ضد المسلمين في (سنة 32هـ)⁽¹⁹²⁾.

وبناء على ذلك توجه المسلمون في سنة (33هـ)، إلى عقد اتفاقية⁽¹⁹³⁾ صلح مع الأرمن، وهنا يبدأ التفاوض الاسلامي مع الأرمن وذلك لحثهم على عدم مشاركة الخزر في تعديهم على المسلمين، لكن الأرمن لم يحترموا شروط هذا الصلح، وأشارت المصادر الأرمينية إلى إن حاكم أرمينيا اتفق في (سنة 34هـ) مع الإمبراطور البيزنطي، بالتصدي للمسلمين وإعلان الحرب عليهم، ونجح في السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي التي تمتد حدودها من جورجيا إلى باب الأبواب وإلى شواطئ نهر الرس جنوباً⁽¹⁹⁴⁾.

المبحث الرابع: أوضاع باب الأبواب في العصر الأموي:

1- اضطراب الأحوال في باب الأبواب بين (سنة 42هـ - سنة 86هـ):

كانت الاعتداءات مستمرة على أرمينيا التي قام بها الخزر والبيزنطيين، وهذا اثر ايضا على مدينة باب الأبواب لان موقعها هو وسط بين الجانبين البيزنطي والسيادة العربية على أرمينيا بوصفها المسلك الوحيد الذي يخرج منه الخزر في شمال باب الأبواب، وأن هجماتهم المستمرة افقدت استقرارها خلال تلك الفترة، ففي (سنة 42هـ) انتصر الخزر على المسلمين في مدينة بلنجر، فقد زحفوا نحو أرمينية ووصلت قواتهم إلى الران، أران، ألبانيا، ولم يدم هذا لهم فقد استطاع الحاكم الارمني جفنشير من عبور نهر الكُر وطرده الخزر إلى ما وراء الباب الذي قدموا منه، واشترط عليهم ألا يغزو الران مرة أخرى.

وفي (سنة 44هـ) أيضا عاد الخزر لغزو أرمينية، ودمروا كل المناطق التي دخلوها، فقتلوا وسلبوا الاموال والمواشي، وبعد ذلك طلب جفنشير بسبب قوة الخزر إلى عقد الصلح مع الخزر وكان انسحاب الخزر من أرمينية والران، وان يدفع جفنشير الأموال الطائلة والمواشي التي قدرت بنحو (120 ألف رأس من الغنم و7 آلاف رأس من الخيل)، فضلا عن ذلك إرجاع ما لا يقل عن (1200 أسير)، وايضا تزوج جفنشير من ابنة خاقان الخزر، وبعد ذلك قامت الدولة العربية الإسلامية بدفع قواتها نحو هذه المنطقة، ولذلك سعى جفنشير إلى التقرب والدخول في طاعة الدولة العربية الإسلامية، وأكد ذلك بزيارته إلى دمشق في (سنة 47هـ) والتي استقبل فيها استقبالا حسنا من لدن الخليفة معاوية بن أبي سفيان الذي حكم من سنة 40- إلى سنة 60هـ). وعندما هاجم الخزر على أرمينيا في (سنة 66هـ) كانت ذريعة للروم البيزنطيون حيث كانوا ينشرون فيها الدمار والقتل والفساد، وهذا ما حدث. وفي (سنة 70هـ) أرسل جستنيان الثاني إمبراطور الروم جيشاً بقيادة الستراتيجوس ليونتس لاحتلال أرمينية؛ لإنهاء ولائها للدولة العربية الإسلامية⁽¹⁹⁵⁾.

ومما شجع الخزر والروم البيزنطيين على هذه الغزوات، هو انشغال الدولة العربية الإسلامية ببعض المشاكل الداخلية، هذا الأمر دعا الخليفة عبد الملك بن مروان (سنة 65-86هـ) إلى تعيين أخيه محمد بن مروان أميراً على أرمينية، ومهمته هي تحرير أرمينية من البيزنطيين، فدخلها على رأس قوة عربية كاسحة في (سنة 73هـ)، فأعاد أمنها واستقرارها، ووضع فيها حاميات اسلامية عربية في مدينة نخجوان (نقجوان)⁽¹⁹⁶⁾، وقيل يبلغ عدد المقاتلين فيها ثمانية آلاف مقاتل، فأصبحت مقر للقوات العربية في كورة البسفرجان⁽¹⁹⁷⁾، وأصبحت مدينة ديبيل⁽¹⁹⁸⁾ مركزاً لاستقرار الحاميات العربية فيها وهي خمسة آلاف مقاتل⁽¹⁹⁹⁾. من اجل الحفاظ على تلك المنطقة.

2- الأحوال السياسية في مدينة باب الأبواب بين (سني 86-99هـ):

وفي (سنة 89هـ) ارسل الخليفة الوليد بن عبد الملك (86-96هـ) أخيه مسلمة بن عبد الملك إلى منطقة الباب من أجل محاربة الخزر، في باب الأبواب⁽²⁰⁰⁾.

فذهب مسلمة بن عبد الملك عبر طريق أذربيجان متوجهاً شمالاً نحو الباب وحقق انتصاراً عظيماً على الخزر وفتح في طريقه حصوناً ومدناً متعددة في (سنة 89هـ)⁽²⁰¹⁾.

وقد أقر الوليد أخاه مسلمة والياً على الجزيرة وأذربيجان وأرمينية بعد عزل عمه محمد بن مروان في (سنة 91هـ)، وفي السنة نفسها غزا مسلمة بن عبد الملك الباب وفتح المدن ووصل إلى ما وراء باب الأبواب، ونصب على باب الأبواب المجانيق⁽²⁰²⁾.

وكان مسلمة بن عبد الملك، أخو الخليفة من أبرز القادة العسكريين، يتولى قيادة معظم هذه الغزوات وراح في الأعوام من (سنة 90-92 هـ) يهاجم قبائل الخزر إلى الشمال من مضائق دربند الواقعة على ساحل الغربي من بحر الخزر⁽²⁰³⁾.

أما مسلمة بن عبد الملك قد افتتح مدينة الباب (سنة 95هـ)، وقيل افتتح مسلمة بن عبد الملك الباب من أرمينية وخرها ثم بناها مسلمة بعد ذلك بتسع سنين، وقيل نزل مسلمة على مدينة الباب فأثاه رجل فسأله إن يؤمنه على نفسه وأهله ويدله على عورة المدينة فأعطاه ذلك فدخل المسلمون وبدرهم العدو فاقتتلوا قتالاً شديداً فلما كان من السحر كبر شيخ وقال الظفر ورب الكعبة فظهر الله مسلمة، وعندما تولى الخلافة سليمان بن عبد الملك (سنة 96-99هـ) أقر مسلمة لقيادة الجيوش الإسلامية في ثغر باب الأبواب⁽²⁰⁴⁾، وقيل في (سنة 97-98هـ) خرجت الترك الخزر من الباب على مملكة أذربيجان فقتلوا وسبوا فنهض المسلمون لرحمهم فنصرهم الله⁽²⁰⁵⁾، وقد حقق عبد العزيز بن حاتم الباهلي⁽²⁰⁶⁾ في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (سنة 99-101هـ) حقق المسلمون في أرمينية انتصاراً كبيراً على الخزر في (سنة 99هـ)⁽²⁰⁷⁾.

3- معركة مرج الحجارة في (سنة 103هـ):

وهي معركة وقعت بين الخزر والمسلمين في خلافة يزيد بن عبد الملك في (سنة 101 هـ-105هـ)، خسر المسلمون فيها وأطلق عليها اسم مرج الحجارة. وبعدها دخل المسلمون بلاد الخزر من جهة أرمينية بقيادة القائد معلق بن البهراني الصفار⁽²⁰⁸⁾ الذي كان هو والياً على أرمينيا، اثر غزو الخزر على بلاد اللان التي تعد إحدى أبواب ثغر باب الأبواب⁽²⁰⁹⁾. فجاءت جموع الخزر ومعها جماعة من القفجاق الأتراك، فالتقى الجانبين في موضع يسمى (مرج الحجارة) حدثت (سنة 103هـ) فكان القتال بين الطرفين شديداً، إلا أنها أسفرت عن خسارة المسلمين في هذه المعركة⁽²¹⁰⁾.

وهناك عدة أسباب اقترت بخسارة المسلمين ومنها:

1- عدد كبير من الخزر الغزاة، ومعهم الأتراك الذين كانوا يفوقون عدد الجيش الإسلامي.

2- فصل الشتاء أثر على القدرة الجيش الإسلامي وخاصة انها مناطق الوعرة وبردها قارص.

3- الصعوبة في وصول المؤن الإمدادات العسكرية وغيرها.

فوصلت أخبار الخسارة إلى الخليفة يزيد، فولى مكانه الجراح بن عبد الله الحكمي⁽²¹¹⁾، وفي سنة (104هـ) هاجم الجراح بلنجر من نواحي باب الأبواب وتقدم والتقى مع ابن خاقان ملك الخزر في جنوب الباب بمسافة فرسخين وانهمز الخزر وملكهم بعد إن اظهر المسلمون استسبالاً وشجاعة، فكسروا جفون سيوفهم، وشدوا على عجل الرض، فأجلوا الرجال عنها وأخذوا عجلة، وكانت العجل موصولة ببعضها ببعض، فلما انحدرت العجلة تبعها بقية العجل حتى صارت كلها في عسكر المسلمين وهي نحو من ثلاث ومئة عجلة⁽²¹²⁾، وبذلك دخل المسلمون الى بلنجر وتوجهوا الى الباب التي انهمز عنها الخزر، واستسلم الأتراك الذين كانوا مع الخزر، ومن الباب سار الجراح إلى وراثان⁽²¹³⁾.

4- المسلمين وجهودهم في إعادة السيطرة على باب الأبواب (سنة 104-106هـ):

وفي سنة (104هـ) وخاصة بعد انتصار المسلمين على الخزر تقرب حاكم بلنجر من المسلمين مبيناً أنه خاضعاً لهم، وأنه سيكون عيناً للعرب تراقب الخزر، فوصلت الأخبار بان الخزر على وشك الهجوم وإهم أغلقوا الطرق والمسالك على المسلمين، فكتب صاحب بلنجر إلى الجراح يعلمه بان أهل تلك البلاد تجمعوا واخذوا الطرق على المسلمين⁽²¹⁴⁾، فكتب الجراح إلى الخليفة يزيد يخبره بالخطر الذي يهدده وأنه حقق نصراً في تلك المناطق ويريد إغاثته بالإمدادات.

وبعد ذلك توفي يزيد بن عبد الملك، واستلم من بعده مقاليد الخلافة هاشم بن عبد الملك في سنة 105هـ - 125هـ)، وأبقى الجراح بن عبد الله الحكمي على أرمينية، وأرسل له الإمدادات، فقتلهم في سنة (105هـ)، في موضع يقال له الزم بين نهري الكر والرس، وبعد انتصار المسلمين في هذه المعركة⁽²¹⁵⁾ استمر الجراح بملاحقة فلول الخزر المنهزمين فافتتح عدة مدن بالقرب من بلنجر، ثم تقدم نحو الباب فدخلها بعد فرار الخزر منها⁽²¹⁶⁾، وبذلك عاد الاستقرار الى تلك المنطة وهي أرمينية، وفرض عليها الجزية والخراج، اللتين التزموا بدفعهما، وكان هناك اتفاق وصلاح مع مملكة اللان الواقعة في الشمال الغربي لمدينة باب، ورجع بعدها الجراح إلى الباب من باب اللان، وهو أول قائد يدخل إلى قلعة باب الأبواب، وكان هذا في سنة 106هـ⁽²¹⁷⁾.

5- باب الأبواب في (سنة 107-114هـ):

وتولى مسلمة بن عبد الملك الجهاد في (سنة 107هـ) ف وقعت عدة معارك مع الخزر في (سنتي 108-109هـ). وفي (سنة 110هـ) وقعت معركة (غزوة الطين)⁽²¹⁸⁾ بين المسلمين بقيادة مسلمة بن عبد الملك وبين الخزر، في ظل الجو القارس ومطر غزير، وظلت المعارك بين المسلمين والخزر نحو شهر⁽²¹⁹⁾. أما الخليفة هشام بن عبد الملك وفي (سنة 111هـ) فأقر مسلمة بن عبد الملك الشام، وأقر على أرمينية وأذربيجان، والجراح بن عبد الحكمي، فقاتل الجراح الخزر في عدة معارك حتى استشهد في إحدى المعارك التي وقعت بالقرب من بلنجر سنة (112هـ)⁽²²⁰⁾.

وفي (سنة 112هـ)، جاءت فرصة للخزر للدخول الى أذربيجان ووصول خيولهم إلى مشارف الموصل، ولذلك أقر الخليفة هشام بن عبد الملك على أرمينيا وأذربيجان سعيد بن عمرو الحرشي⁽²²¹⁾ قائداً للجيش، فانتصر على الخزر في سلسلة من المعارك حتى (سنة 113هـ)، وفيها أمر الخليفة هاشم بإعادة مسلمة ابن عبد الملك على ولاية أرمينيا⁽²²²⁾، فوصل مسلمة باب الابواب واستخلف الحارث بن عمرو الطائي⁽²²³⁾ فيها، وطلب منه تعمير الباب وتحصينه⁽²²⁴⁾، لقطع الطريق على الخزر الذين تحصنوا في قلعتها وكانوا نحو ألف أهل بيت⁽²²⁵⁾، فحاصروهم ورماهم بالحجارة ثم عمد إلى العين التي يجري منها الماء إلى سكنهم فذبح البقر والغنم وألقى فيه الفرث⁽²²⁶⁾ والحلثيث⁽²²⁷⁾، حتى فسد الماء وخرجوا هاربين من القلعة⁽²²⁸⁾، فاستقدم القائد مسلمة بأربعة وعشرين ألف من المقاتلين من سكان الشام وأسكنهم في الباب وذلك من اجل فرض السيطرة الإسلامية في الباب وإبعاد الخزر عنها⁽²²⁹⁾.

وإن مسلمة بعد ما هزم خاقان بنى الباب فاحكم ما هنالك⁽²³⁰⁾، واستقر مدة عام يقيم تحصينات في باب الابواب⁽²³¹⁾. واصبحت كثيرة من المدن والقلاع لمسلمة بن عبد الملك⁽²³²⁾.

فوصل الى نهر الفولجا (سنة 113هـ)⁽²³³⁾، عقد صلحاً مع الممالك الجبلية ومنها شروانشاه وليزان شاه وطبرسرانشاه، واسكن العرب المسلمين مع عوائلهم في باب الابواب كانت مهمتهم هي دحر للخزر اذا ما تعرضوا للمدينة، وأعاد تنظيم مدينة باب الابواب، وادب الخزر تاديباً قاسياً⁽²³⁴⁾، وضع خططا عسكرية تقوم على مباغطة الخزر والهجوم عليهم في فصل الشتاء حيث كثرة سقوط الأمطار والثلوج.

6- مروان بن محمد وجهوده في باب الأبواب في (سني 116-132هـ):

في (سنة 114هـ) الخليفة هاشم بن عبد الملك ولى مدينة الباب لسعيد بن عمرو الحرشي⁽²³⁵⁾، ثم ولى مكانه مروان بن محمد⁽²³⁶⁾، اتخذ مروان من باب الابواب مقراً لمحاربة الصقالبة⁽²³⁷⁾ وساعده في المعارك عدد من ملوك الجبال من نواحي باب الأبواب، فانهمز الصقالبة واسر منهم عشرين ألف أهل بيت⁽²³⁸⁾، وهناك التقى بالصقالبة وانتصر عليهم واسكنهم خاخيظ⁽²³⁹⁾، وفي (سنتي 117-118هـ)، أرسل مروان بن محمد

جيوشه إلى الممالك الجبلية فقدمت مملكة تومانشاه فروض الطاعة، فأقر الخليفة هاشم أمير تومانشاه على مملكته وإرسال الجيوش إلى ثلاثة حصون من اللان وذلك في (سنة 117هـ)⁽²⁴⁰⁾ وفي (سنة 118هـ)، فغزا مروان أرض ورتنيس مما اضطر ورتنيس إلى الهروب إلى الخزر، فأتى أهل حمزين برأس ورتنيس إلى مروان، الذي قام بنصب المجانيق على قلعة ورتنيس، فاستسلام أهلها⁽²⁴¹⁾.

وفي (سنة 119هـ) غزا مروان بن محمد الخزر فسميت هذه الغزوة بـ"غزوة السائحة" متخذاً من طريق أرمينية نحو الباب، فاجتاح بلنجر وسمندر ودخل بلاد الخزر⁽²⁴²⁾ واجتاح البيضاء التي هي مركز خاقان الخزر الذي فر حالماً دخل المسلمون هذه المدينة، ولقد⁽²⁴³⁾، فسيطرة المسلمين على عاصمة الخزر اتل⁽²⁴⁴⁾. فكانت سياسة مروان بن محمد سياسة جديدة حيث تقوم بين فأرسل إلى ملكهم يدعوه إلى الإسلام فقبل ذلك وأظهر ملك الخزر الإسلام، واقره مروان بن محمد في مملكته في (سنة 119هـ)⁽²⁴⁵⁾.

وقيل اسلم مع خاقان الخزر وأهل بيته، وانه أرسل إلى مروان هدايا تعد من الذخائر والنفائس⁽²⁴⁶⁾، وكان الخزر مع مروان في فتح عدد كبير من المدن ومنها شروان وابرهما مع ممالك الجبال الصلح، واسكن الخزر في سهل الكرز في موضع ما بين السمر والشابران، وفتح كل المدن على طول شواطئ بحر الخزر من باب الأبواب شمالاً إلى جبال طبرستان⁽²⁴⁷⁾.

بعد انتصارات مروان بن محمد ابقى ثابت بن نعيم الجذامي⁽²⁴⁸⁾، ورجل اخر في باب الأبواب، ورجع الى الشام، وولى بعدهما حميد بن عبد الله اللخمي⁽²⁴⁹⁾ وكتب مروان لأهل الباب كتاباً بين لهم فيه حال ثغرهم وما لهم من الأجر في لزوم أمرهم ومراكزهم وما في ثبوتهم فيه من دفع مكروه العدو عن ذراري المسلمين⁽²⁵⁰⁾، قيل ان رجلاً كان يدعى ثابت الجذامي كان يدس إلى قوادهم بالانصراف من ثغرهم وللحاق بأجنادهم⁽²⁵¹⁾، وقيل انه أعلن التمرد على مروان بن محمد في (سنة 126هـ)، وانضم إليه عدد كبير من الجند زيادة على أولاده الأربعة رفاعه ونعيم وبكر وعمران، وبعد ذلك استخلف على باب الأبواب إسحاق بن مسلم العقيلي الذي ولاه أرمينية⁽²⁵²⁾.

ولما كان مروان بن محمد خليفة في (سني 127-132هـ) فكان باب الأبواب فيه حركة كبيرة حيث استطاع مسافر القصاب (253) والضحاك بن قيس الخارجي من نشر آراء الخوارج في مدينة الباب والمناطق المجاورة لها مثل: اردبيل وabajروان والبيلقان وكسبوا كثيراً من سكانها⁽²⁵⁴⁾. فكان لا بد من ان يقضي على الخوارج بقيادة مسافر القصاب في أرمينية وباب الأبواب.

المبحث الخامس - أوضاع باب الأبواب في العصر العباسي:

باب الأبواب وأحوالها السياسية في (132-247هـ):

1- انتهاء حركة الخارجي مسافر القصاب:

كانت فاتحة الحوادث في باب الأبواب في العصر العباسي هو التصدي لخطر الخوارج الذين ظهروا في الباب في نهاية العصر الأموي التي كانت بزعماء قائدهم مسافر القصاب. ان حركة الخوارج بقيادة مسافر بن كثير الشيباني قد انطلقت من باب الأبواب وانتشرت في أرمينية، فأقر الخليفة أبو العباس السفاح (سني 132-136هـ) اخاه ابا جعفر المنصور والياً على الجزيرة وأرمينية، ورتب القادة في تلك المنطقة، واعطى مهمة التصدي للخوارج الى القائد الخراساني محمد بن صول⁽²⁵⁵⁾، الذي سبق ان انتصر على اسحاق بن مسلم العقيلي والي مروان بن محمد على أرمينية، وتمرد في باب الأبواب على الخلافة.

وبعد مقتل مسافر في البيلقان، تولى أمر الخوارج هو قدد بن اصفر البيلقاني، فاعطى محمد بن صول الأمان الى كل من تحصن في قلعة الكلاب، ففكروا الاستجابة عندما علموا ان المسلمين منتصرين⁽²⁵⁶⁾. الخليفة ابا العباس السفاح قد ولى محمداً بن صول أرمينية (سنة 132هـ) فسار بجيش كبير جداً نحو أرمينية، لقتال مسافر القصاب الخارجي الذي كان قد استولى عليها، فتمكن محمد بن صول من قتل مسافر والسيطرة على أرمينيا مما اجبر جماعة مسافر من اهل البيلقان الى التحصن بقلعة الكلاب الكائنة فيها بعد ان تولى أمرهم ورد ابن صفوان وقد انضم الى الخوارج عدد من الصعاليك فوجه محمد ابن صول جيشه لمحاربتهم بقيادة صالح بن صبيح الكندي⁽²⁵⁷⁾ فحاصره حتى كتب الله النصر للمسلمين⁽²⁵⁸⁾.

وبعد انتهاء حركة مسافر الخارجي، استقر الباب، وأمر الخليفة ابو جعفر المنصور (136-158هـ) بتنظيم الامور فيها بتولية يزيد بن أسيد السلمي⁽²⁵⁹⁾ إقليم أرمينيا الذي قام بفتح الثغور في مدينة الباب ومنها باب اللان، واسكن في الباب عدداً من المقاتلين من اهل الديوان، وانتصر على الصنارية⁽²⁶⁰⁾ حتى ادوا الخراج، وصاهر يزيد بن أسيد مصاهرة ملك الخزر⁽²⁶¹⁾، وبعث يزيد الى نفاطة ارض شروان فجباها، ووكل بها⁽²⁶²⁾. ولم يدم الاستقرار في أرمينيا عامة، وفي باب الأبواب خاصة عندما هاجم الخزر سنة (145هـ)⁽²⁶³⁾ أرمينية بجموع كبيرة، وقتل في أثنائها عدد كبير من المسلمين خرجت الترك الخزرية وهم اهل صحراء القفقاز من باب الأبواب وقتلوا بأرمينية خلقاً كثيراً وسبوا الحرم⁽²⁶⁴⁾.

وفي (سنة 147هـ) كانت حركات أخرى للخزر نحو أرمينية، فاشتبكوا مع يزيد بن أسيد السلمي الذي اضطر بسبب القوة الكبيرة التي اجتاحت المنطقة ان يطلب المساعدة من الخليفة ابي جعفر المنصور، فأمر

الخليفة بارسال قوات بقيادة جبريل بن يحيى البجلي⁽²⁶⁵⁾ وأرسل مقاتله من الشام والجزيرة والموصل⁽²⁶⁶⁾ ولكن المسلمين انهزموا أمام الخنز وقتل لخنز جمعاً كبيراً من المسلمين واهل الذمة⁽²⁶⁷⁾.

وسيطروا الخنز على قسم من الاراضي العربية الاسلامية، فأمر الخليفة ابو جعفر المنصور بارسال قوة أخرى تعدادها سبعة الاف مقاتل، من مختلف اقاليم الدولة العربية الاسلامية⁽²⁶⁸⁾.

فولى ابى جعفر المنصور أمر أرمنية بعد هذه الحادثة للحسن بن قحطبة، فوضع خطة عسكرية تقضي ببناء القلاع والمدن وابقاء فيها المقاتلة العرب، لتكون مراكز يدافع عنها المسلمون عن أرمنية، وبأمر من الخليفة قام الحسن ببناء ثلاثة مدن هي مدينة كمنخ⁽²⁶⁹⁾ ومحمدية⁽²⁷⁰⁾ وباب واق⁽²⁷¹⁾.

وان الاوضاع العامة في أرمنيا وعدم استقرارها وضعفها قد شجع الصنارية بالقيام بحركة ضد المسلمين، وذلك في (سنة 147هـ) وأمر الخليفة عامله الحسن بن قحطبة لقتال الصنارية الذين يقودهم موشائيل الارمني، وبسبب عددهم الكبير وقوتهم، لم يستطع الحسن من التصدي لخطرهم اما القائد عامر بن اسماعيل الحارثي، توجه الى إسناد جيش الحسن وأرسل الخليفة ابو جعفر المنصور معه عشرين الف من المقاتلة، استمر القتال عدة أيام، انتصر فيها المسلمين وقتل موشائيل على يد القائد الحسن بن قحطبة⁽²⁷²⁾.

اما في عهد الخليفة هارون الرشيد (170-193هـ) فان باب الابواب شهد اهتماماً كبيراً وما جاورها فولى افضل الولاة على أرمنيا، وتشجيع استيطان القبائل العربية في هذه المنطقة الذي من شأنه ان يساعد في القضاء على التوتر، ويسودها الاستقرار، ومنهم (خزيمة بن خازم التميمي)⁽²⁷³⁾ الذي بقي والياً لمدة سنة وشهرين، فضبط البلاد وأصلحها وأعطى أهلها الطاعة⁽²⁷⁴⁾، وبعدها ولى هارون الرشيد على أرمنية يوسف بن راشد السلمي⁽²⁷⁵⁾ الذي نقل الكثير من النزارية معه الى أرمنيا، وبعده تولى أمر أرمنيا يزيد بن مزيد الشيباني⁽²⁷⁶⁾ الذي جمع ريعه من مناطق متعددة واسكنها أرمنيا، وكان الولاة أشد ضبطاً للبلاد، ثم اصبحت أرمنيا تحت ولاية عبد الكبير بن عبد الحميد⁽²⁷⁷⁾ من ولد زيد بن الخطاب العدوي، سار عبد الكبير ومعه جماعة من ديار مضر، وبقي في ولايته اربعة اشهر⁽²⁷⁸⁾.

ثم اعطى أمر أرمنية الى الفضل بن يحيى البرمكي، الذي اتجه إلى باب الأبواب فور وصوله الى أرمنية، فغزا قلعة حمزين لدواع اقتصادية لتعطيلها للقوافل التجارية المارة عبرها⁽²⁷⁹⁾ الا انه انهزم أمامهم فاستخلف بعد عمر بن ايوب الكندي⁽²⁸⁰⁾.

فولى الرشيد سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي⁽²⁸¹⁾ على أرمنيا، فلما قدمها تلاءمت الناس شهوراً، ثم بعثت بالبطارقة، فتمرد عليه اهل الباب والأبواب بقيادة صاحب الباب النجم بن هاشم⁽²⁸²⁾ فتمكن سعيد بن سلم من قتله⁽²⁸³⁾، فخلفه ابنه حيون بن النجم، فقتل عامل سعيد على الباب⁽²⁸⁴⁾، فقام حيون بن النجم

بمراسلة خاقان ملك الخزر يرغبه في غزو أرمينيا و الباب ما كانت تصبو اليه نفوس الخزر، فجاءت الخزر في جيش كبير، فاشتبك مع المسلمين، فقتل وسبى خلقاً عظيماً، في أرمينيا والباب⁽²⁸⁵⁾.

أما علي بن عيسى بن ماهان⁽²⁸⁶⁾ فقد ساءت سيرته، مما أدى الى تمرد اهل شروان، مما اضطر هارون الرشيد الى استبداله بيزيد بن مزيد الشيباني الذي نجح في وبدأ استقرار الاوضاع، فقد كتب الى ابناء الملوك والبطارقة ييسط أمالهم، فاستوى البلاد⁽²⁸⁷⁾، ويزيد بدأ باصلاح الاوضاع العامة.

واستقرت الاوضاع في باب الأبواب حتى (سنة 182هـ) عندما تولى الفضل بن يحيى البرمكي على أرمينيا الذي اراد الزواج بآبنة خاقان ملك الخزر التي سرعان ما توفيت، فاتخذ الخزر هذه الحادثة ذريعة للهجوم على المسلمين⁽²⁸⁸⁾. وخرج الخزر (سنة 183هـ) من باب الأبواب واجتاحوا الاراضي حتى قتلوا المسلمين واهل الذمة أكثر من مئة الف حسبما قيل⁽²⁸⁹⁾، وأمر هارون الرشيد الفضل ببناء باب لسد الثغر⁽²⁹⁰⁾.

وتولى يزيد بن مزيد الشيباني، كان حسن السيرة، ونظم البلاد، كل من أرمينيا وأذربيجان وباب الأبواب واصبحت من بعده لولده خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني⁽²⁹¹⁾. وفي (سني 193-247هـ)، ابقى بنوا شيبان في ادارة أرمينيا وأذربيجان والران وباب الأبواب، واستمر استقرار الاوضاع في هذه المناطق⁽²⁹²⁾ وديبل والبيلقان وتفليس وبرذعة وورثان.

وفي عهد الواثق في (سني 227-231هـ) ظهرت حركات في أرمينية شملت جميع مدنها، وشارك فيها العرب والبطارقة وملوك الجبال وباب الأبواب، وتغلب ملوك الجبال والباب والأبواب على ما يليهم⁽²⁹³⁾، فقام الخليفة الواثق بتولية خالد بن يزيد الشيباني للقضاء على هذه الحركات، فاعطاه خمسمائة الف دينار لأرزاق الجند، ومليون درهم معونة، وسير معه اثني عشر الف مقاتل من خراسان مجهزين للحرب، وضم الواثق الى ولاية خالد بن يزيد ديار ربيعة، ولما سمع المتغلبون بقدوم خالد بهذه القوة الكبيرة، وقاموا بمراسلته، وبينوا له بأنهم مازالوا على العهد والطاعة وأرسلوا اليه الهدايا. الا ان خالداً عزم القضاء على تمردهم، فسلك ارض أذربيجان مخترباً مدينة ارزن⁽²⁹⁴⁾ الى أرمينية، التي اجتمع فيها البطارقة وعساكر أرمينية، وكان يبلغ عددهم 120 الف جندي، فتبقي عدة أيام في خلاط، ثم توجه جرزان التي تعد تفليس من أهم مدنها من اجل القضاء على اسحاق بن اسماعيل والي تفليس المتمرد على الخلافة العباسية، وكان مكان اللقاء في موضع جواخ، فمات خالد في (سنة 230هـ) ودفن خالد في ديبل⁽²⁹⁵⁾.

فغوى الى محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني الذي كان في ذلك الوقت والياً على الجزيرة لقتال اسحاق وذلك سنة (230هـ)، فانتصر محمد على اسحاق بن اسماعيل، فانكسر جيش الاعداء ومن معه من الصنارية⁽²⁹⁶⁾.

وكانت العلاقات بين ممالك الجبال والحزر وباب الأبواب طيبة، وخاصة عندما بعث الوثائق وفداً برئاسة سلام التزجمان؛ ليطمئن على أمر سد يأجوج ومأجوج وقدموا له المساعدة⁽²⁹⁷⁾.

وفي عصر المتوكل (في (سني231- 247هـ) لم تستقر أرمينية لتمرّد البطارقة الذين رفضوا تقديم الطاعة والولاء للخلافة، فولى المتوكل محمد بن يوسف في القضاء على هذا التمرد، لكنه توفي على حين غفلة. فولى المتوكل ابنه يوسف بن محمد بن يوسف الذي خرج نحو أرمينيا، فقام بعض البطارقة بتغيير سياستهم بالتقرب من يوسف بن محمد ومراسلته، فقام يوسف بن محمد من بأخذ الطاعة منهم، وأعطى بعضهم الأمان، وقام بإرسال ممن القى القبض عليهم الى المتوكل لينظر في أمرهم، وبين منجم باشي⁽²⁹⁸⁾. وحدثت تمردات منها تمرد الصنارية الذين حاربوا بغا ومن معه الذين اعطاهم الأمان فهزموه، مما أدى الى هروب بغا وجماعته، واخذ الصنارية بمراسلة الممالك القريبة منهم التي تضمّر العداء للدولة العربية الاسلامية منها الروم البيزنطيين، والحزر، والصقالبة، الذين أعدّوا وجهزوا الجيوش اللازمة لتلبية نداء الصنارية، فلما بلغ ذلك المتوكل أمر محمد بن خالد صاحب الباب بالتصدي لتمرد الصنارية، فلما سمعوا بتوجه محمد بن خالد نحوهم، سكن المتحركون، وجدد لهم الأمان⁽²⁹⁹⁾. وقام بغا الكبير بغزو الممالك النصرانية لرفضها لدفع الجزية، اللان، والابجاز، والكرج، وحقق اهدافه في اجبارها على دفع الجزية، واستمر محمد بن خالد حاكم الباب بمهاجمة الامم القريبة والمجاورة لمدينة الباب، قال منجم باشي⁽³⁰⁰⁾ كان محمد بن خالد يغزو الكفار المجاورين بالباب والدربند مع غزاة الباب، ولجهوده الكبيرة في محاربة هذه الممالك فقد أقره المتوكل على ولاية أذربيجان وأرمينية والران فضلاً عن الباب وذلك في سنة (242هـ) ⁽³⁰¹⁾.

2- تأسيس الإمارة وأحوالها باب الابواب السياسية (255-327هـ):

يعد تاريخ (255هـ/868م) تاريخ انفصال باب الأبواب عن الخلافة العباسية، والذي يربط حاكم باب الأبواب بالخلافة انما هو الولاء فقط، أول من أنشأ إمارة مستقلة في باب الأبواب هو هاشم بن سراقه السلمي⁽³⁰²⁾ (255-271هـ/868-884م) الذي استبد وسيطر على باب الأبواب، وجعلها ورثاً لأبنائه من بعده على ما يربو على (215 سنة)، قال منجم باشي⁽³⁰³⁾: (تولاها هاشم بن سراقه السلمي في سنة 255هـ [868م] فاستبد بأمرها ثم ملكها أولاده واحداً بعد واحد وهم نفر دار ملكهم بلدة باب الأبواب وأول ظهورهم في سنة 255هـ وانقراضهم في سنة 470هـ، فمدة ولايتهم مائتان وخمس عشرة سنة تقريباً).

وكان السبب الذي دعا هاشم بن سراقه بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم الى انفصال الباب عن الخلافة، هي المشاكل والاضطرابات التي اعقبت مقتل الخليفة المتوكل على الله (247هـ) الذي فسح المجال لتدخل الاتراك في السلطة مما أدى الى فقدان هيبة الخلافة من جهة، وفسح المجال أمام هاشم بالانفصال

عن آل شيبان الذين اسسوا أمانة شروانشاه⁽³⁰⁴⁾ التي كانت تضم باب الأبواب وشروان، هذا الامر ادى الى التفاف اهل الباب ومن معهم من اهل الثغور عن هاشم بن سراقه، فنصب اميراً وكان حسن السيرة، وعرف بالعدل والانصاف في التعامل معهم، واتخذ من مبدأ الشورى في اعتماد القرارات اساساً في إمارته حيث كان يقوم، بمشاورة العقلاء والرؤساء، ففعل كل ما فعل بعد اتفاق كلمتهم على فعله. ثم قام بتنظيم أحوال الثغور الكائنة في تلك المناطق.

ولا نعرف عن المرحلة السياسية في هذه الإمارة الا ما ذكره منجم باشي عنها الذي اسهب في ذكر الحوادث السياسية التي شهدتها هذه الإمارة. فقد تصدى هاشم بن سراقه لمملكة السرير في غزوتين سنة (263هـ)، الثانية بعدها بستين في (265هـ)، وكان النصر حليفه في هاتين الغزوتين⁽³⁰⁵⁾، وبعد وفاة هاشم سنة (271هـ)، تولى الإمارة بعده ابنه عمر بن هاشم بن سراقه بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم (271-272هـ) الذي سار على سياسة والده، المعروف بحسن السيرة و العدل في الحكم، وتوفي بعد سنة من تقلده الإمارة في سنة(272هـ).

فتولى الحكم من بعده أخوه محمد بن هاشم بن سراقه بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم (272-303هـ)، الذي غزا مملكة شندان⁽³⁰⁶⁾ في سنة (273هـ)، وفتح في هذه الغزوة عدة مدن⁽³⁰⁷⁾، وكان له دور فاعل في التصدي للهجوم الخزري على باب الأبواب سنة (288هـ)، فقد هاجمت الحزر بقيادة ملكهم كسا بن بلجان الباب في شهر رجب من تلك السنة، فجمع محمد أمير الباب كل قواته المتطوعة في باب الأبواب الذين يلقبون ب(غزة البابية) واستطاع بمهذه القوة من الانتصار على الحزر. توفي سنة (292هـ = 904م) نصب له صاحب السرير بختيشوع كميناً في اثناء المواجهة التي حدثت بينهما، مما اسفر عن سقوط محمد بن هاشم وعشرة من القادة اسرى بيد صاحب السرير الذي سرعان ما اطلق سراحهم بعد ان عاملهم معاملة جيدة.

واتفق محمد بن هاشم مع شروانشاه على بن الهيثم حاكم أمانة شروان، على التعاون والتنسيق فيما بينهم في شن غزواتهم، وقال منجم باشي، وفي سنة 297هـ غزا مملكة شندان معه شروانشاه ايضاً مع الشروانه، لكن التعاون لم يثمر بالنصر اذ انهزم الجيشين واسر حاكم الاب محمد بن هاشم وشروانشاه علي بن الهيثم حاكم شروان مع سقوط عشرة الاف مسلم من اهل الباب وشروان اسرى بيد الاعداء، قامت مملكة شندان بتقسيم الاسرى المسلمين بينها وبين ممالك الحزر والسرير، وان الاسرى الذين كانوا لدى السرير قد اطلق سراحهم بعد مرور ثلاثة اشهر بدون فداء وكان من بينهم امير الباب وامير شروان، أما الذين عند شندان والخزر فقد قام هؤلاء الاعداء ببيع المسلمين، الا قليل منهم من استطاع الفرار منهم، وحدثت هذه المحنة

بحدود (سنة 300هـ) ⁽³⁰⁸⁾. توفي محمد بن هاشم حاكم الباب سنة (303هـ)، بعد ان قضى في الحكم (31 سنة). وتولى الحكم بعده أخوه عبد الملك بن هاشم بن سراقه بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم (سنة 303هـ). حدثت في عهده اضطرابات وتصدع داخل بيت حكام أمانة الباب، المتمثل بخروج ابي النجم بن محمد بن هاشم بن سراقه بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم ابن اخ حاكم الباب على عمه عبد الملك، وقد استمال ابو النجم اهل الباب معه، فاستطاع بذلك ابعاد عمه من البلاد. واصبح ابو النجم حاكم الباب الفعلي في رمضان سنة (303هـ)، الذي توجه حال اعتقاله الحكم لقتال اهل طبرسران وقد خسر أمامهم وكان ذلك في ذي الحجة سنة (303هـ) ⁽³⁰⁹⁾. وهذا يدل على تمرد ناحية طبرسران إحدى نواحي الباب في ذلك الوقت.

أما عبد الملك بن هاشم الحاكم المبعد، فانه لم يقف مكتوف اليدين، بل دبر حيلة استطاع من خلالها أرجاع حقه الذي اغتصب؛ وذلك انه توجه الى يوسف بن ابي الساج حاكم أذربيجان بعد مروره بمنطقة شندان، وقدم له فروض الطاعة والولاء، وبهذا الامر استطاع من استماله يوسف الى جانبه، فأمدّه بستة الاف مقاتل من الساجية ⁽³¹⁰⁾، وبهذه القوة واجه عبد الملك ابن اخيه ابا النجم بن محمد بن هاشم، واسفر هذا اللقاء عن انتصار عبد الملك على اهل الباب ودخول الساجية فيها، ولكن الإمارة لم تستقر بيد عبد الملك الا بعد عدة اشهر، بسبب ان ابا النجم كان قد تحصن في المناطق القريبة من الباب، ثم هروبه ونزوله في منطقة قريبة من الشابران إحدى نواحي أمانة شروان، وعندما علم ابو النجم بتوجه عمه عبد الملك الى الشابران سلك طريقاً آخر دخل منه الى الشابران ليلاً، لكن عبد الملك تمكن من محاصرته ودخول المدينة بعد ان قبض عسكر الخزر على ابي النجم واصحابه، فقد اشار منجم باشي ⁽³¹¹⁾ إلى ان الخزر قد قدموا العون والمساعدة في حسم أمر ابي النجم حين قاموا بالالتفاف حوله ومحاصرته وتسليمه الى عمه عبد الملك، الذي أمر بقتله وقتل اصحابه فاستقر له أمر الباب، وكذلك السيطرة على مدينة الشابران.

تبين لنا من هذه الرواية ان هناك تقارباً وتحسناً في العلاقات بين الخزر وأمانة الباب بشكل لم تشهده هذه المناطق، لان الخزر كانوا اعداء دائماً لولاة الخلافة العباسية على هذه المدينة وتحين الفرص المواتية للانقضاض عليها، علماً ان أمانة الباب قد انفصلت عن الخلافة العباسية ولا تدين لها الا بالولاء فقط. وربما كان هؤلاء الخزر هم احفاد الخزر الذين اسكنهم الخليفة الاموي مروان بن محمد في هذه المنطقة في عهده.

لم يستمر السيطرة على مدينة شابران طويلاً اذ سرعان ما حدث سوء تفاهم بين عبد الملك حاكم الباب ومحمد بن يزيد الشيباني شروانشاه شروان، ثم حدثت مفاوضات بينهما انتهت بعقد الصلح بين الطرفين،

ورجوع الشايران الى سلطة أمانة شروان، وكان هذا في سنة (318هـ)⁽³¹²⁾. بعد احكام السيطرة على أمانة الباب توجه عبد الملك بن هاشم الى السيطرة على المناطق المجاورة. ومن الغزوات التي خاضها عبد الملك بن هاشم في أواخر حكمه في سنة (326هـ) غزا مدينة مراقبة⁽³¹³⁾ وكان النصر حليفه واستطاع دخول هذه المدينة. وفي السنة نفسها (326هـ) أرسل صاحبه المدعو ابا الفوارس على رأس قوة من الفرسان من اهالي الباب والخيداق⁽³¹⁴⁾ الى شندان، الذي ينجح في السيطرة عليها أيضاً⁽³¹⁵⁾. وكانت وفاة عبد الملك بن هاشم في سنة (327هـ)، بعد ان استمر في محكمة للباب ما نحو (24 سنة).

3- الأحوال السياسية في أمانة الباب في (سني 426-468هـ):

لقد كان الامير عبد الملك بن ميمون حاكم باب الابواب الى تحسين الاوضاع بين أمارتي الباب وشروان. فقرر مصاهرة شروانشاه، فزوج الاخير اخته شمكويه من الامير عبد الملك في (سنة 426هـ)، ولكن اطماع رؤساء الباب في الحكم خلقت الفوضى والشغب، بعد هذه المصاهرة وذلك لخوفهم على انفسهم ومصالحهم مع شروانشاه، حيث تأمرؤا وقتلوا وزير امير الباب، سقلاب بن محمد⁽³¹⁶⁾، في داره بالخناجر. والامير عبد الملك فقد هرب هو واهله ليلاً الى شروان بعد سماعه بقتل وزيره على يد هؤلاء الرؤساء. وقد قرر الرؤساء واهل الباب بعد المشاورة بالتوجه الى شروان وأرجاع الامير عبد الملك، فاعتقل شروانشاه الوفد الذي قدم من اجل ارضاء الامير وكان يضم الرؤساء علي بن اغلب، وابا عبد الله بن عبد العزيز، وبعد ان ضمن للامير عبد الملك الأمان رجع الى الإمارة وعمر القلعة، وأمر بتحصين الثغر، وتحصن في القلعة هو واهله وغلمانه وحاشيته. وجرى الاتفاق للحفاض على الاوضاع، لكن الامور لم تستقر للامير عبد الملك بسبب المشاكل الخارجية التي حلت بالإمارة، فقد شهد (سنة 429هـ) هجوم شندان على باب الأبواب وبهذا الصدد قال منجم باشي، جاءت الشندانية باب مدينة الباب والثغر واسروا منهم جماعة وقتلوا آخرين وقتل من المسلمين ايضاً جمع. وتوفي عبد الملك بن ميمون في (سنة 434هـ) وكانت مدة حكمه تسع سنين.

جاء بعده ابنه منصور بن عبد الملك بن ميمون بن احمد بن عبد الملك بن هاشم بن سراقه بن سلس بن حيون بن منجم بن النجم بن هاشم (سني 434-457هـ)، المولود (سنة 430هـ) تولى الحكم وهو ابن اربع سنوات، ولم يستطع هذا الامير الصغير من فرض أي هيمنة على البلاد باسمه، الى ان توفي ابو الفوارس الرئيس (سنة 443هـ) أي بعد مرور عشر سنوات، الا ان الامور لم تستتب في الباب لصالح هذا الامير، اذ ما لبث ان وقع بينه وبين اهل الباب قتال في (سنة 446هـ) وكان السبب هو ان الامير اراد الانفراد

بالحكم، من دون الرؤساء مما أدى الى توتر الامور بينه وبينهم مما اضطره الى الهروب مع والدته شمكويه الشروانية في ليلة الجمعة لخمس بقين من ربيع الثاني (317) متوجهاً الى المحرقة من باب الأبواب.

وفي (سنة 446هـ) التقى الامير منصور بن عبد الملك بمن معه من الأبوياية والطبرسرانية بالجمع المكون من الرؤساء والاعيان عند بوابة فلسطين إحدى بوابات مدينة الباب، وكان القتال شديداً جداً، ومن نتائجه، خسارة منصور وعسكره، وهزيمتهم ومنعهم من دخول الباب، واجتماع الرؤساء والاعيان في الباب على اعطاء البيعة لاختيه للشكري بن الملك بن ميمون بن احمد بن عبد الملك بن هاشم بن سراقه بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم من (سنة 446هـ). وعاد منصور الى الحكم في (سنة 447هـ) بموافقة اهل الباب بعد ان توسط صاحب السرير له، الا ان امور الحكم بقيت بيد الرؤساء، وبقي منصور مغلوباً على أمره.

وفي (سنة 456 هـ) اراد الامير منصور القضاء على نفوذ الرؤساء، فاستنجد باهالي الاطراف ونواحي الإمارة وسانده جماعة من الخيداقية وغيرهم، وحدثت اشتباكات شديدة مع رؤساء وكان هذا القتال في (سنة 456هـ)، وبعد مرور مدة وقف اهالي الباب مع اميرهم، ضد الرؤساء، وكاد الامر يكون لصالح الامير منصور ومن معه، الا ان صاحب السرير سار بجمع هائل من الاتراك بطلب من الرؤساء، بعد شهر من هذا الطلب. وصل صاحب السرير ومن معه الى الباب وأنزلوا في مكاناً يسمى دمنق في سنة (456هـ)، فجاء الامير منصور، ومعه جمع كبير من الاتباع واعيان واهل الباب، فوقعت الواقعة عند سرح باب الجهادي في فناء الباب، وكانت القوة غير متكافئة في العدد فقد كان مع الامير مئتي رجل بين فارس وراجل من اهل الباب ومئة رجل مسلم من طبرسران، في حين كان الاعداء اربعة الاف فارس. ولكن بعون الله تعالى استطاع المسلمون الانتصار واسترجاع جميع المناطق.

وايضاً كانت الاوضاع بعد ذلك بين المد والجزر وبين المصاهرات وبدون استقرار، وقيل قد اسفرت الحوادث عن تدخل الرؤساء والاعيان في اختيار الامير الجديد للباب، فتمت مبايعة عبد الملك بن الشكري بن عبد الملك بن ميمون بن احمد بن عبد الملك بن هاشم بن سراقه بن سلس بن حيون بن النجم في جمادى الآخرة من (سني 457-468هـ) ونصب على الإمارة في دار اغلب بن علي، وهو ابن ست سنوات وقيل إحدى عشر سنة (318).

ونتيجة لعدم الاستقرار والفوضى السائدة في إمارة الباب شجع الأمارات المجاورة بالاعتداء على الباب ونواحيها فقد فسح المجال أمام الاكراد لشن غارات على المسقط، وقدم شروانشاه الى الباب بجيش قوي لطلب الثأر لاخته شمكويه التي سجنّت، واستولى في طريقه على المسقط، وظل يهاجم الباب بين مدة وأخرى، فقرر الرؤساء والاعيان بتسليم شمكويه مع اموالها الى اخيها شروانشاه وتمت المصالحة بين الطرفين.

ولم يحسم الاوضاع الا السلطان السلجوقي الب أرسلان الذي أرسل غلامه يغما التكي (سنة 462 هـ) الى الباب، وتسلم القلعة من الشروانه، وعودة عبد الملك حيث بايعه اهل الباب للمرة الثالثة (سنة 463 هـ). وبقيت الحروب بين الطرفين، وظلت تتراوح بين الانتصار والخسارة، الى ان استطاع من إخراج عبد الملك من الباب وتسلمها الى شروانشاه سنة (464 هـ). ثم عاد عبد الملك للمرة الرابعة الى إمارته التي استمر في حكمها حتى (سنة 468 هـ)، حين خلع اهل الباب عبد الملك وحددوا اقامته في مدينة الحميدية، وبايعوا ابن عمه ميمون بن عبد الملك بن منصور بن ميمون بن احمد بن عبد الملك بن هاشم بن سراقه بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم في سنة (468 هـ). فعيين شاولتكين نائباً عنه في النجر بامر السلطان السلجوقي فخطب له بعد السلطان على منابر النجر⁽³¹⁹⁾. استمر حكم ميمون مدة اربعة اشهر، ولم يسعفنا منجم باشي بمعلومات عن مدة حكمه للإمارة، وهل عاد اليها بعد ذلك؟ علماً أن أخبار الإمارة بقت مجهولة الى سنة (500 هـ).

4- تأسيس الإمارة وأحوالها السياسية (247-378 هـ):

الخلافة العباسية في أذربيجان كانت غير مستقرة بسبب حركة بابك الخرمي، (كانت المنطقة مسرحاً لها، وثانياً بعد مقتل الخليفة المتوكل (سنة 247 هـ) على يد الاتراك الذين استبدوا بالخلافة، مما أدى الى انفصال هذه الاقاليم بنفسها عن الخلافة العباسية وتأسيس الإمارات. ادت هذه الامور الى قيام الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني حاكم شروان إحدى نواحي الكبرى الجنوبية لمدينة باب الأبواب باعلان استقلاله عن الخلافة العباسية في (سنة 247 هـ)، وأخذ يخطط سياستها بحسب ما تقتضيه ظروفها، وما يراه حاكمها، وصار نظامها وراثياً، حيث يخلف الابن اباه. قد اشتهر الهيثم بن خالد بلقب شروانشاه⁽³²⁰⁾، عرف بشدة بأسه وشجاعته في قتال الممالك المجاورة، ولاسيما مملكة السرير التي تقع في الجهة الغربية من إمارته والتي كانت تحت سيطرة الكُرج وهم جنس من الخزر⁽³²¹⁾. وتولى الحكم بعده ولده محمد بن الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني، الذي قيل انه سار بسيرة ابيه من العدل والاشتغال بالغزو والجهاد، له أيضاً مآثر جليلة في تلك البلاد.

تولى الحكم بعد وفاة محمد بن الهيثم ابنه الهيثم بن محمد بن الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني حتى (سنة 300 هـ)، وقضى عمره في الجهاد ضد اعداء الدولة العربية الاسلامية، من الخزر والروم والروس. ومن الاعمال التي قام بها الهيثم بن محمد انه جعل عدداً من قرى الثغور احباساً للجهاد والصدقات، وقيل، هو الذي اوقف عدة قرى تجمع غلاتها في انبارات كان بناها في دار ملكه، ثم تفرق على فقراء ثغور باب الأبواب وغزاتها⁽³²²⁾. تولى على بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني سنة

(300-305هـ)، وخاض معركة مع امير الباب محمد بن هاشم بن سراقه، وادت الى وقوعهما في اسر صاحب السرير وقيل اطلق سراحهما بعد مدة (323).

وكان هناك العلاقات المتوترة بين إمارته وأمانة الباب. ومنها المعركة التي وقعت بين ابنه محمد بن يزيد صاحب ليزان، وعبد الملك بن هاشم بن سراقه (سنة 303-327هـ) امير الباب في (سنة 318هـ)، ثم اغارة ابي طاهر يزيد بن محمد على سواد الباب بعد طردهم لابنه احمد بن يزيد بن محمد الذي كان قد نصبه اميراً على الباب بعد ان طلب منه اهل الباب مساعدتهم على طرد اميرهم احمد بن عبد الملك بن هاشم (سنة 333هـ)، وبعد مفاوضات بين الباب وابي طاهر توصل الطرفان الى صلح يقضي برد الشابران والقرى المحيطة بالباب الى أمانة الباب، التي استولى عليها ابو طاهر في هذه السنة، وكذلك يسلم الى الباب رسوم النفاطة والملاحة، بسبب هجوم الديلم على شروان، مما اضطر ابو طاهر الى التقرب من الباب وعقد الصلح معهم؛ لان خطط في الحصول على مساعدة اهلها في ضد الديلم، فحصل له ذلك فقام سكان الباب بذلك وساندوا ابو طاهر واهل شروان في التخلص من الديلم، وتم النصر لابي طاهر ومن معه، وعقد اتفاق مع الديلم ينص على مشاركتهم له في غزواتهم ضد الروم والكُرج وغيرهم، وبعده توفي ابو طاهر يزيد بن محمد (سنة 337هـ)، مسموماً على يد وزيره ابن المراغي (وبقي في حكمه 32 سنة) (324).

تولى الحكم بعد وفاة ابو طاهر ابنه محمد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن خالد الشيباني (337-345هـ)، حيث ان عهده كان عهد تدخل من الوزير ابن المراغي في شؤون الإمارة، وكان المراغي وزيراً لوالده. وايضا قتلة مثلما قتل والده، والسبب الذي دفع ابا المراغي الى قتل محمد بن يزيد انه بعد شفاء هذا الاخير من المرض الجدري اراد اخراج اخيه احمد بن يزيد الذي اودعه السجن في أول عهده في الإمارة، الا ان الوزير ابا المراغي كان قد دفع اثنين من مماليكه لقتله في السجن، واخفاء جثته، وخشي الوزير ان ينكشف سره فقتل الامير محمد بن يزيد بن، واذاً انه مات بسبب الجدري (سنة 345هـ)، تولى الحكم بعده ابنه احمد بن محمد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مزيد الشيباني (سني 345-370هـ)، وهذا الامير تفتن لخبث الوزير ابن المراغي الذي اراد قتله بالسم ايضا (325)، فقتله (326).

واستتب الامن والامور بيد احمد بن محمد بن يزيد، ولكن في الوقت نفسه ساءت العلاقات مع اخيه الهيثم حاكم طبرسران الذي اضطر الى الهروب الى الكرك، وبدأ الهيثم بالتحرك ضد اخيه احمد بن محمد؛ لاقصائه من الإمارة فخرج من الكرك بمساندة السلار ابراهيم بن المرزبان الديلمي، حيث استطاع دخول شروان والوصول الى الباب ونهب سوادها، الا ان الامير احمد بن محمد شروانشاه قد عقد اتفاقاً مع السلار ابراهيم يقضي بسحب مساندته للهيثم بن محمد لقاء مبلغ من المال يقدمه له احمد شروانشاه على ان يصحب

المجلد 32 - العدد 4 - لسنة 2021

سنوات، وبعد مكيدة دبرت له وبتهريض من زوجته، انتهى عصر منوهر بن بمقتله في داره على يد أخيه أبي المنصور بن يزيد⁽³³²⁾.

وتولى أبو منصور بن يزيد بن أحمد بن محمد بن يزيد بن محمد بن خالد بن يزيد الشيباني (سني 425-435هـ) الإمارة، وتزوج المنصور زوجة أخيه بعد أن أكملت العدة في (سنة 426هـ)، وفي سنة 426هـ، أخذ يعد العدة للسيطرة على إمارة الباب مستغلاً ثورة أهلها على أميرهم عبد الملك بن منصور بن ميمون بن أحمد بن عبد الملك بن هاشم بن سراقه في (سنة 425-443هـ) فقام صاحب شروان بتعمير قلعة الباب وتحصينها، وولى عليها نائباً عنه وزيره منصور ابن مسدد، أما أمير الباب استطاع استعادة نفوذه، وقام بقتل الوزير منصور، وأمر كل من أهل شروان في إمارته بالعودة إلى بلادهم، ثم أخذ بالتقرب من أمير شروان فطلب الزواج من اخته شمكويه بنت يزيد⁽³³³⁾، واستمر حكمه ما يقارب عشر سنوات وبعدها توفي أبو منصور علي في (سنة 435هـ).

6- تخطيط المدينة:

قبل شكلها مستطيل، وصفها العام لمدينة باب الأبواب وهي مستطيلة يصيب ماء البحر حائطها، طولها مقدار ثلثي فرسخ وعرضها غلوة سهم⁽³³⁴⁾. وقال القرمانى أن شكلها دائري، باب الأبواب بين جبال أربعة كل جبل منها ممتنع ذاهب في الهواء الصخرة نحو من مئة ميل في وسط تلك الصخرة دائرة⁽³³⁵⁾. أما البستاني فقد صورها بشكل مربع، وهي مرتفعة عن الميناء على جانب جبل تغطيه وهي على هيئة مربع وفي أعلاها قلعة⁽³³⁶⁾. والآثار الضخمة لأسوارها وأبراجها باقية إلى يومنا وباب الأبواب مدينة عجيبة على ضفة بحر الخزر، مبنية بالصخور⁽³³⁷⁾.

7- العناصر السكانية لمدينة باب الأبواب ودياناتها:

تضم باب الأبواب عناصر سكانية متعددة ومنها⁽³³⁸⁾ وأن مدينة باب الأبواب كغيرها من المدن ففيها عدد من الاجناس والحضارات التي تركت أثارها في تاريخها، ومن هذه العناصر⁽³³⁹⁾ ومنهم:

1- العرب: ومنها القبائل النزارية⁽³⁴⁰⁾ واليمانية وربيعية⁽³⁴¹⁾، بنو شيبان⁽³⁴²⁾ والهاشميون⁽³⁴³⁾ وبنو سليم⁽³⁴⁴⁾ وغيرهم.

2- الأرمن: والأرمن هم أقدم الشعوب التي سكنت هذه المنطقة، وأسمها باسم أرمينية، وهم من الجنس الآري⁽³⁴⁵⁾، وقيل غير ذلك.

3- الفرس: ولأنها منطقة حدودية كان من سكنها الفرس.

- 4- **الخزر:** هم من الأمم التي سكنت شمال المدينة الباب، ومنهم من سكن الباب، وهم قبل الاسلام موجودين⁽³⁴⁶⁾ وقيل هناك آثار للخزر.
- 5- **الأكراد:** وهم عشائر سكنت الران من بلاد أرمينية، وعرفوا بأكراد البلاسجان، انتصر عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي في عصر الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وانتشر الإسلام بينهم، ومنهم من بقى على ديانتهم السابقة ففرضت عليه الجزية⁽³⁴⁷⁾، ولم تذكر المصادر ما هي ديانة الأكراد قبل الإسلام.
- 6- **التر:** المغول وهم أحد أصناف الأتراك الذين غزو بعض أقاليم الدولة العربية الإسلامية، وسكنوا في باب الأبواب، وكانت مسرحاً لصراعاتهم وأطماعهم، وكانت مركزاً لانطلاق جيوشهم نحو بغداد عاصمة الدولة العربية الإسلامية، وكانت منطقة باب الابواب هي حد فاصل بين التتر الجنوبيين بقيادة هولاكو والتتر الشماليين بقيادة بركة⁽³⁴⁸⁾.

الاستنتاجات:

- (باب الأبواب) التسمية التي أطلقها المسلمون أو ما كان يسمى قبل وصول الإسلام بـ(درند) وحالياً، وهي تقع في عاصمة داغستان أي في الجنوب منها:
- 1- في (سنة 22هـ) قد اعد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أربع جيوش من اجل فتح المدينة، وفتحت بالفعل، هذا عامل استراتيجي في تدبير أمور أربع جيوش ودلالة على قوة الدولة العربية الاسلامية فتح معارك لفتح البلاد ونشر الاسلام.
 - 2- قائد هذه الجيوش هو (سراقة بن عمرو) الذي قاد جيوش أهل الكوفة نحو مجاهيل القفقاس وهذا عامل سترتيجي يستدل به انه ممكن ان يقود الجيوش من هو من غير البلاد.
 - 3- وكثرت فيها المواجهات والصراعات بين العرب المسلمين والخزر في العصر الأموي، وتم تصفيتهم لصالح الدولة العربية الاسلامية.
 - 4- القضاء على الحركات المناهضة للخلافة العربية الاسلامية، وهذا يعد بعد استراتيجي للحفاظ على اركان الدولة العربية والاسلامية في كل مناطق المعمورة تلك.
 - 5- تعيين قادة أشداء من بني شيبان وغيرهم من القبائل لمسك زمام الامور، للحفاظ على كسب ود القبائل الى جانب الدولة العربية الاسلامية.
 - 6- اعطاء الامتيازات المادية والمعنوية للقبائل من أجل الحفاظ على هذه المنطقة هذا ايضا عامل استراتيجي في كسب ود القبائل وهذا ساهد على استتباب الوضع الأمني.
 - 7- قام المسلمون بعرض الإسلام على خاقان الخزر، هذا عامل استراتيجي ديني لنشر الاسلام بالحسنى.

- 8- شهدت المنطقة خلال تلك العصور صراعات عديدة مع الممالك الجبلية وأذربيجان والروس.
- 9- وبعد (سنة 500هـ) أعيد اتحاد إمارات هذه المدينة بإمارة واحدة سميت إمارة دربند شروان ويحكمها الخاقانات.
- 10- من المؤسف انه غزاها المغول في (سنة 618هـ)، وانطلقوا منها نحو بلاد القفجاق والروس والبلغار، وايضا منها انطلقوا نحو بغداد في سنة (656 هـ).
- 11- وشهدت المنطقة صراع بين المغول التتار.
- 12- اصبحت منطقة متنوعة السكان ففيها سكان من العرب والأرمن والفرس والخزر والأكراد والتتر.
- 13- بقت معالم الاسلام واضحة الوجود وذلك من خلال وجود الجوامع والمساجد القائمة حتى يومنا هذا.
- 14- وباب الأبواب له اهمية استراتيجية في باب التجارية، بعد ان جعل المسلمون منها منطقة امنة.
- 15- وجود آثار المساجد في أبراج أسوار مدينة الباب ومدينة باكو.
- 16- قيل ان علماء المسلمين في تلك المنطقة هجروها بسبب اضطرابها وعدم استقرارها وذهبوا الى المدينة المنورة وبغداد وبلاد الشام ومصر.
- 17- خسر المسلمون الأولون أرواح كثيرة من اجل جعل هذه المنطقة منطقة أمنة وهذه دلالة أخرى على التضحية التي قدمها المسلمون الاوائل لنشر الإسلام.
- 18- والاهم من هذا وذاك فقد خسر المسلمون الأولون أرواح كثيرة من اجل جعل هذه المنطقة منطقة أمنة وهذه دلالة أخرى على التضحية التي قدمها المسلمون الاوائل لنشر الإسلام.

المصادر:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري، (ت 711هـ)، لسان العرب، لاط، (بيروت- 1970م).
2. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (ت 817هـ)، القاموس المحيط، دار الفكر، (بيروت- 1983م).
3. أبو حامد الغزنائي، محمد بن عبد الرحيم الأندلسي، (ت 565هـ)، تحفة الألباب ونخبة الأعجاب، لاط، لامط، (باريس، 1925م).
4. ياقوت، ابن عبد الله الحموي، (ت 626هـ)، معجم البلدان، لاط، دار الفكر، (بيروت- 1978م).
5. البغدادى: عبد المؤمن، (ت 739هـ)، مرصاد الإطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع، تح علي محمد البجاري، دار إحياء الكتب العربية، (بيروت- 1954م).
6. القزويني: زكريا بن محمد بن محمود، (ت 681هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، لاط، دار صادر، (بيروت- 1960م).
7. أبو الفداء: إسماعيل بن علي بن محمود بن أيوب، (ت 732هـ)، تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، (باريس، 1940م).
8. القلقشندي: أحمد بن علي، (ت 821هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج4 كوستانتسوماس، (القاهرة- لات).
9. المسعودي: علي بن الحسين بن علي، (ت 346هـ)، التنبيه والإشراف، مكتبة الخياط، (بيروت- 1965م).
10. المستوفي: حمد الله بن أبي بكر احمد القزويني (ت 570هـ)، نزهة القلوب في المسالك والممالك، مطبعة بريل، (لیدن- 1931م).
11. ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى (ت 749هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، لاط (الراين- 1968م).
12. دائرة المعارف الإسلامية، تعريب، محمد ثابت الفندي وآخرون، (القاهرة- لات).

13. الدافوقي، حسين علي، العرب والحزب في عهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية، مجلة المورخ العربي، (العدد 37_ 1988م).
14. القرماني، أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي (ت 1019هـ)، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، (دمشق-لات).
15. البلاذري: يحيى بن جابر (ت 279هـ)، فتوح البلدان، لاط، مطبعة الموسوعات، (القاهرة-1901م)
16. أبن خردادبة، عبيد الله بن عبد الله (ت 300هـ)، المسالك والممالك، لاط، مطبعة بريل، (لیدن-1889م).
17. ابن رسته: أحمد بن عمر (ت 290هـ)، الأعلام النفيسة، لاط مطبعة بريل، (لیدن-1891م).
18. حسين نجيب المصري، صلات بين العرب و الفرس والترك، مكتبة الانجلو، (القاهرة-1970م).
19. المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس، لاط، (بيروت-1984م).
20. البكري: عبد الله بن عبد العزيز محمد، (ت 487هـ)، المسالك والممالك، تح أديان فان واخر، لاط، لامط(نونس - 1992م).
21. الاصطخري: إبراهيم بن محمد، (ت 345هـ)، الأقاليم، لاط، (كوتا- 1839م).
22. أبن حوقل: محمد بن علي (ت 367هـ)، صورة الأرض، لاط، دار مكتبة الحياة، (بيروت-لات).
23. المقدسي: محمد بن أحمد البشاري (ت 375هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط2 مطبعة بريل، (لیدن- 1906م).
24. ابن سعيد المغربي: علي بن موسى (ت 685هـ)، بسط الأرض في الطول والعرض، تح خوان فرنيط خينيس، لاط، مطبعة كرماديس، (تطوان-1958م).
25. الطبري: محمد بن جرير (ت 310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ط4، دار المعارف، (القاهرة-لات).
26. السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منظور التميمي (ت 562هـ)، الأنساب، مط مجلس دائرة المعارف الإسلامية، الذكر، (حيدر اباد-1983م).
27. ابن فضال: أحمد بن فضال بن راشد (ت 309هـ)، رسالة ابن فضال، تح سامي الدهان، مطبوعات المجمع العلمي، (دمشق-1959م).
28. الزهري: محمد بن أبي بكر (ت أواسط القرن 6 هـ)، كتاب الجغرافية، تح محمد حاج صادق، (القاهرة - لات).
29. النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، مطبعة كوستانتينوس، (القاهرة-لات).
30. القاسمي: محمد جمال الدين، (ت 1914م)، محاسن التأويل، دار الكتب العربية، (القاهرة-1959م)، ج 11 ص 4114.
31. المقدسي البلخي: أحمد بن سهل (ت 322هـ)، البدء والتاريخ، مطبعة برطرنند، (باريس-1907م).
32. الدافوقي، مصدرا عربيان أسيلاان يتحدثان عن السهوب الروسية في العصور الوسطى، مجلة دراسات الأجيال، كلية التربية، (جامعة بغداد-1982م).
33. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط3، ج 5 (بيروت- 1969م)، ص 10.
34. البعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت 284هـ)، البلدان، (النجف-1918م).
35. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، لب اللباب في تحرير الأنساب، مكتبة المثنى، (بغداد-لات).
36. حسان حلاق: تاريخ الشعوب الإسلامية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت-2000م).
37. البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، تح مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة-1945م).
38. ياقوت، المشترك وضعاً والمفترق صقلاً، (جوتنجن-1846م)، ص 254.
39. زكي محمد حسن، فنون الإسلام، دار الرائد العربي، (بيروت-1981م)، ج 3 ص 434.
40. أبو الفرج بن العبري، غريغوريوس بن هارون المظني (ت 685هـ)، تاريخ مختصر الدول، مطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، (بيروت-1890م).
41. الطبري، محمد بن جرير (ت 310 هـ) جامع البيان في تأويل آي القرآن، ط2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، (القاهرة-1954م).
42. الرازي، محمد بن ضياء الدين عمر (ت 604 هـ)، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط3، دار الفكر، (بيروت- 1958م).
43. عبد المنعم مختار أمين، نظرة تحليلية لمصادر العلاقات العربية الخزرية، مجلة اللغة العربية، (دمشق - 1979م).
44. الغساني، إسماعيل بن العباس (ت 803هـ)، الذهب المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تح شاكور محمود عبد المنعم، دار البيان، بيروت، 1975م.
45. النسفي: عبد الله بن محمود (ت 710 هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكتب العربي، (بيروت- لات).
46. حسن: زكي محمد، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، دار المعارف، (القاهرة-1945م).
47. كراتشكوفسكي: اغناطيوس يوليا نوتش، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، تعريب، صلاح الدين عثمان هاشم، لجنة التأليف والترجمة، (القاهرة-1963م).
48. مال الله: علي محسن، أدب الرحلات عند العرب في المشرق، مطبعة الإرشاد، (بغداد- 1978م).
49. د. م دنلوب، تاريخ يهود الخزر، تعريب، سهيل زكار، ط2، دار حسان، (دمشق-1990م)ز
50. مروج الذهب، ج 1 ص 288؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط2، دار الفكر، (بيروت- 1988م).
51. الترجمة الكبرى في أخبار المعمور براً وبحراً، تحقيق، عبد الكريم الفيلاي، مطبعة فضالة (المغرب-1967م).

52. أبو الفداء، الأخبار القومية عن الحوادث القديمة، (القاهرة-1919م).
53. ابن الوردي، عمر بن مظفر (ت749 هـ)، تاريخ ابن الوردي، ط2، المطبعة الحيدرية، (النجف-1969م).
54. قحطان عبد الستار الحديثي، وصلاح عبد الهادي الحيدري، دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي، (البصرة-1986م).
55. محمد محمدي، كتب التاج والآيين، لاط، (بيروت-1964م).
56. الدينوري، أحمد بن داود (ت282 هـ)، الأخبار الطوال، تح عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة-1960م).
57. العربي، السيد الباز، الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت، 1982م)
58. نيكيتا ايليسف، الشرق الإسلامي في العصر الوسيط، تعريب منصور أبو الحسن، دار الكتاب الحديث، (بيروت-1986م).
59. أحمد عادل كمال، فتوح الشرق، دار الفكر، (بيروت-1974م)، ص 293.
60. صلاح الدين طه أمين، الحياة العامة في أرمينية، (أطروحة دكتوراه، آداب، بغداد، 1979م).
61. محمود شيت خطاب، قادة فتح بلاد فارس، (بيروت، 1965م).
62. ابن سعد، محمد بن سعد (ت230 هـ)، طبقات الكبير، دار الفكر، (بيروت-1985م).
63. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار الفكر، (بيروت-1978م).
64. ابن كثير، أبو الفداء الحافظ الدمشقي (ت774هـ)، البداية والنهاية، تح: أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، (بيروت-1988م).
65. ابن زيني دحلان، أحمد بن زيني (ت1304 هـ)، الفتوحات الإسلامية، ج1 المطبعة الميرية، (مكة-1311هـ).
66. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463 هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح علي محمد البجاوي، مطبعة النهضة، (القاهرة-لات).
67. ابن الأثير، أسد الغاية في معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-1997م).
68. حذيفة بن أسيد الغفاري، صحابي جليل، كان من بايع تحت الشجرة، ابن عبد البر، الاستيعاب.
69. رفيق بك العظم، أشهر مشاهير الإسلام، ط2، (القاهرة، 1322 هـ، 1905م).
70. صلاح الدين أمين، فتح العرب أرمينية، رسالة ماجستير، آداب (بغداد-1970م).
71. ابن خياط، خليفة بن خياط (ت240 هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، مطبعة الآداب، (النجف-1967م).
72. محمد فرج، الفتح العربي للعراق وفارس، دار الفكر العربي، (القاهرة-1966م).
73. محمود شيت الخطاب، أرمينية قبل الفتح الإسلامي وفي أيامه، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد 34، (بغداد-1983م).
74. هيكمل، محمد حسين، الفاروق عمر، مطبعة دار المعارف، (القاهرة-1986م).
75. شكري فيصل، المجتمعات الإسلامية في القرون الأولى، ط4 (بيروت-1978م).
76. ناجي معروف، عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في بلاد الروم والجزيرة وشهرزور وأذربيجان، النار الوطنية، (بغداد-1978م).
77. شاكور محمود رامز، نخاوند، (بغداد-1985م).
78. فائز نجيب اسكندر، الفتوحات الإسلامية لأرمينية، (القاهرة-1983م).
79. ابن اعثم الكوفي، أحمد بن اعثم (ت314هـ)، كتاب الفتوح، دار الندوة الجديدة، (بيروت-1969م).
80. الذهبي، تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير، مطبعة السعادة، (القاهرة، 1368هـ).
81. الغزي، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي (ت1352هـ)، نهر الذهب في تاريخ حلب، مطبعة المارونية، (حلب-1926م).
82. ابن حجر العسقلاني، أحمد (ت852 هـ)، تقريب التهذيب، تح عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، (المدينة المنورة-1960م).
83. الواقدي، محمد بن عمر (ت130هـ)، فتوح الاسلام والعجم وخرسان، (القاهرة-1891م).
84. استاريجيان، ك، تاريخ الأمة الأرمينية، مطبعة الاتحاد الجديدة، (الموصل-1951م).
85. إميل، بول، تاريخ أرمينيا، تعريب شكري علاوي، دار مكتبة الحياة، (بيروت-لات).
86. زياپونياتوف، فتح العرب لمقاطعة أذربيجان، تعريب، نوري السامرائي، مجلة المريد، العدد 2-3، كلية الآداب، (البصرة-1969م).
87. ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة (ت660 هـ)، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تح سامي الدهان، معهد الفرنسي للدراسات العربية، (دمشق-1951).
88. صلاح الدين طه أمين، استيطان القبائل العربية في أرمينية (30-247هـ)، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، العدد 20، (الرياض-1986م).
89. الذهبي، دول الإسلام، ط، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (الهند-1364هـ).
90. العبر في خبر من غير، تح أبو هاجر محمد السعيد بن بسبوي زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت-1985م).
91. ابن العماد الحنبلي، عبد الحلي (ت1089هـ)، شذرات الذهب في إخبار من ذهب، ط2، دار الميسرة، (بيروت-1979م).
92. جون باجوت جلوب، إمبراطورية العرب، تعريب، خيري حماد، دار الكتاب العربي، (بيروت-1996م).

93. السيوطي، تاريخ الخلفاء، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، (القاهرة-1952م).
94. محمود شيت خطاب، مسلمة بن عبد الملك، مجلة المجمع العلمي العراقي، (بغداد-1979م).
95. زامبور، معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي، تعريب، سيدة إسماعيل كاشف، مطبعة جامعة فؤاد الأول، (القاهرة-1951م).
96. وسام عبد العزيز فرج، العلاقات بين الإمبراطورية البيزنطية والدولة الأموية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (الإسكندرية-1981م).
97. الأزدي: يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم (ت 334هـ)، تاريخ الموصل، تح، علي حبيبة، إحياء التراث الإسلامي، (القاهرة-1967م).
98. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ)، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، دار الفكر، (بيروت-1995م).
99. ابن تغري بردي، يوسف (ت 874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، (القاهرة-1929م).
100. ابن الكلبي، هشام بن محمد السائب (ت 204هـ)، جمهرة النسب، تح ناجي حسن، (بيروت-1986م).
101. احمد صالح، امتداد العرب في صدر الاسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، (بغداد-1981م)، مجلد 32، العدد 1-2.
102. احمد شلبي، التاريخ الاسلامي و الحضارة الاسلامية، ط5، مطبعة النهضة المصرية، (القاهرة-1970م).
103. جاسم، مهنا ماهر، حركات المناهضة لخلافة مروان بن محمد في بلاد الشام والجزيرة الفراتية، رسالة ماجستير، اداب (بغداد-1986م).
104. ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابي بكر (ت 681هـ)، وفيات الاعيان وانباء اهل الزمان، تح احسان عباس، دار صادر، (بيروت-1977م).
105. شاكر مصطفى، دولة بني العباس، مطبعة خالد بن الوليد، (دمشق-1973م).
106. فاروق عمر فوزي، تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية الاسلامية، دار العربية للطباعة، (بغداد-1988م).
107. سيد امير علي، مختصر تاريخ العرب، تعريب رياض رافت، (القاهرة، 1938م).
108. الجومرد، عبد الجبار، هارون الرشيد، المكتبة العمومية، (بيروت-1956م).
109. الياغي: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت 768هـ) مرة الجنان وعبرة اليقظان وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط1، (بيوت-1417 هـ -1997م).
110. الجومرد، يزيد بن مزيد الشيباني، دار الطليعة، (بيروت-1961م).
111. نجدة فتحى صفوت، العرب في الاتحاد السوفيتي، منشورات مكتبة افاق عربية، (بغداد-1984م).
112. عبد المنعم الغلامي، الأنساب والأسر، مطبعة شفيق، (بغداد-1965م).
113. عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب، ط5، مؤسسة الرسالة، (بيروت-1985م).
114. الهمداني، محمد بن أبي عثمان الحارمي (ت 585هـ)، عجلة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب، تح، عبدالله المكتون، المطابع الأميرية، القاهرة، 1965م.

الهوامش:

- (1) أبو حامد الغرناطي: محمد بن عبد الرحيم الأندلسي، (ت 565هـ)، تحفة الألباب ونخبة الأعجاب، لاط، لامط، (باريس-1925م)، ص82، ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري، (ت 711هـ)، لسان العرب، لاط، (بيروت-1970م)، ج1 ص962؛ الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، (ت 817هـ)، القاموس المحيط، دار الفكر، (بيروت-1983م)، ج1 ص6.
- (2) ياقوت، ابن عبد الله الحموي، (ت 626هـ)، معجم البلدان، لاط، دار الفكر، (بيروت-1978م)، ج1 ص303؛ البغدادى: عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت 739هـ)، مرصد الإطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع، تح علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، (بيروت-1954م)، ج1 ص142.
- (3) ياقوت، معجم البلدان، ج3 ص339 القزويني: زكريا بن محمد بن محمود، (ت 681هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، لاط، دار صادر، بيروت-1960م.
- (4) أبو الفداء: إسماعيل بن علي بن محمود بن أيوب، (ت 732هـ)، تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، (باريس، 1940م)، ص405؛ القلقشندي: أحمد بن علي، (ت 821هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج4 كوستانسوماس، (القاهرة-لات)، ص364.
- (5) المسعودي: علي بن الحسين بن علي، (ت 346هـ)، التنبيه والإشراف، مكتبة الحياطة، (بيروت-1965م)، ص83.
- (6) المستوفي: حمد الله بن أبي بكر احمد القزويني (ت 570هـ)، نزهة القلوب في المسالك والممالك، مطبعة بريل، (لیدن-1931م)، ص180؛ ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى (ت 749هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، لاط(الراين-1968م)، ص79.
- (7) دائرة المعارف الإسلامية، تعريب، محمد ثابت الفندي وآخرون، (القاهرة- لات)، ج9 ص178.
- (8) الداوقى: حسين علي، العرب والحزب في عهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية، مجلة المورخ العربي، (العدد 37_1988م)، ص108.
- (9) عثمان باشا الفاتح: هو عثمان باشا بن أزدمر وزير السلطان مراد بن سليم العثماني، استولى على دريند وبني بها عددا من الحصون، وكان صاحب قوة قاهرة.القرماني، أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي(ت 1019هـ)، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، (دمشق-لات)، ص435.
- (10) علي بهجت، قاموس، ص39.

- (11) البلاذري: يحيى بن جابر (ت 279هـ)، فتوح البلدان، لاط، مطبعة الموسوعات، (القاهرة-1901م)، ص232؛ ابن خردادبة، عبيد الله بن عبد الله (ت300هـ)، المسالك والممالك، لاط، مطبعة بريل، (لیدن-1889م)، ص123.
- (12) ابن رسته: أحمد بن عمر (ت 290هـ)، الأعلاق النفيسة، لاط مطبعة بريل، (لیدن-1891م)، ص286.
- (13) ابن خردادبة: المسالك والممالك، ص123.
- (14) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس، لاط، (بيروت-1984م)، ج1 ص198؛ البكري: عبد الله بن عبد العزيز محمد، (ت 487هـ)، المسالك والممالك، تع أدريان فان واخر، لاط، لامط(تونس-1992م)، ج1 ص262.
- (15) الاصطخري: إبراهيم بن محمد، (ت345هـ)، الأقاليم، لاط، (كوتا-1839م)، ص79.
- (16) أبن حوقل: محمد بن علي (ت 367هـ)، صورة الأرض، لاط، دار مكتبة الحياة، (بيروت-لات)، ص291.
- (17) المقدسي: محمد بن أحمد البشاري (ت 375هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط مطبعة بريل، (لیدن-1906م)، ص376.
- (18) ابن سعيد المغربي: علي بن موسى (ت 685هـ)، بسط الأرض في الطول والعرض، تع خوان فرنيث خينيس، لاط، مطبعة كرتانديس، تطوان-1958م.
- (19) فرج، معجم من اللغة، ص376.
- (20) الطبري: محمد بن جرير (ت 310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تع محمد أبو الفضل إبراهيم، ط4، دار المعارف، (القاهرة-لات)، ج4 ص158.
- (21) السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منظور التميمي (ت562هـ)، الأنساب، مط مجلس دائرة المعارف الإسلامية، الذكن، (حيدر اباد-1983م)، ص10.
- (22) المسعودي، مروج الذهب، ج1 ص198.
- (23) الخزر: مملكة في بلاد الترك خلف باب الأبواب، ملكهم يلقب بخاقان، سكانها مسلمون ونصارى وهم الأغلبية، وفيها عدد من يهود وقلة قليلة من عبدة الأوثان، ابن فضلان: أحمد بن فضلان بن راشد(ت 309هـ)، رسالة ابن فضلان، تع سامي الدهان، مطبوعات المجمع العلمي، دمشق-1959م.
- (24) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص60.
- (25) المسعودي، مروج الذهب، ج1 ص139.
- (26) الزهري: محمد بن أبي بكر (ت أواسط القرن 6 هـ)، كتاب الجغرافية، تع محمد حاج صادق، (القاهرة-لات)، ص66.
- (27) الاصطخري، المسالك والممالك، ص217.
- (28) شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص147، التويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ)، نغمة الأرب في فنون الأدب، مطبعة كوستانتينوس، (القاهرة-لات)، ج1 ص248-249.
- (29) شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص146-147.
- (30) جبال قفقاسيا: تمتد هذه السلسلة من البحر الأسود وبحر قزوين وطولها 1200 كم، يتراوح ارتفاعها من 3000 إلى 5000 م. يوسف عزت، تاريخ القوقاز، ص11.
- (31) الاصطخري، المسالك والممالك، ص192.
- (32) ياقوت، معجم البلدان، ج1 ص303.
- (33) المسعودي، مروج الذهب، ج1 ص199.
- (34) ياقوت، معجم البلدان، ج1 ص30.
- (35) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص71.
- (36) القاسمي: محمد جمال الدين، (ت1914م)، محاسن التأويل، دار الكتب العربية، (القاهرة-1959م)، ج11 ص4114.
- (37) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص71.
- (38) المقدسي البلخي: أحمد بن سهل (ت 322هـ)، البدء والتاريخ، مطبعة برترند، (باريس-1907م)، ج4 ص76؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص185؛ المسعودي، مروج الذهب، ج1 ص199.
- (39) أبو سعيد المغربي، بسط الأرض، ص120؛ الجغرافيا، ص188.
- (40) سهراب، عجائب الأقاليم السبعة، ص148؛ الاصطخري، الأقاليم، ص81؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص296.
- (41) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص374.
- (42) الاصطخري، المسالك والممالك، ص222؛ القرماني، أخبار الدول، ص413؛ الداوقوي، مصدران عربيان أصيلان يتحدثان عن السهوب الروسية في العصور الوسطى، مجلة دراسات الأجيال، كلية التربية، (جامعة بغداد-1982م)، ص160.
- (43) الاصطخري، المسالك والممالك، ص189.
- (44) ياقوت، معجم البلدان، ج3 ص303.

- (45) البلاذري، فتوح البلدان، ص213.
- (46) عدي بن عميرة الكندي: من بني الأرقم من كندة، كان ناسكاً فقيهاً، ولأه سليمان بن عبد الملك قضاء الجزيرة وأرمينية وأذربيجان، وأقره عليها عمر بن عبد العزيز، (ت 121هـ)، الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط3، ج5 (بيروت- 1969م)، ص10.
- (47) البلاذري، فتوح البلدان، ص217.
- (48) الحسن بن قحطبة (97-181 هـ)، من قادة العرب في العصر العباسي، ولأه المنصور أرمينية سنة(136هـ)، وغزا الصائفة سنة(162هـ)، ودخل بلاد الروم وسُمته الروم "التين" توفي في بغداد، الزركلي، الأعلام، ج2 ص229.
- (49) الكورة: اسم لكل صقع يشتمل على عدة قرى، ولا بد لتلك القرى من اسم قصبه أو مدينة يطلق على الكورة، ياقوت، معجم البلدان، ج1 ص36-37.
- (50) اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت 284هـ)، البلدان، (النجف-1918م)، ص121.
- (51) ياقوت، معجم البلدان، ج1 ص313.
- (52) ياقوت، معجم البلدان، ج1 ص313.
- (53) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، لب اللباب في تحرير الأنساب، مكتبة المثنى، (بغدادلات)، ص28.
- (54) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص60؛ ياقوت معجم البلدان، 328/1.
- (55) حسان حلاق: تاريخ الشعوب الإسلامية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت-2000م)، ص359.
- (56) ابن الأثير، اللباب، ج1 ص175؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص219.
- (57) الاضطخري، المسالك والممالك، ص187-188؛ الفلقشندي، صبح الأعشى، ج4 ص363.
- (58) ابن الأثير، اللباب، ج1 ص200.
- (59) القزويني، آثار البلاد، ص513.
- (60) البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، تح مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة-1945م)، ج1 ص297.
- (61) ياقوت، معجم البلدان، ج2 ص346.
- (62) ياقوت، معجم البلدان، ج2 ص347.
- (63) ياقوت، معجم البلدان، ج2 ص394.
- (64) الاضطخري، المسالك والممالك، ص189-193.
- (65) ياقوت، المشترك وضعاً والمفترق صغفاً، (جوتنجن-1846م)، ص254.
- (66) الاضطخري، الأقاليم، ص81.
- (67) الاضطخري، المسالك والممالك، ص187.
- (68) الاضطخري، مسالك الممالك، ص187.
- (69) ياقوت، معجم البلدان، ج3 ص361.
- (70) قال ياقوت، معجم البلدان، ج3 ص435.
- (71) الاضطخري، المسالك والممالك، ص186؛ أبو حامد الغرناطي، تحفة الألباب، ص83. ذكرها طبرسلان وتتكون من (24 رستاق) وعلى كل رستاق أمير وهم مسلمون.
- (72) دكتور شيرين بياني، تاريخ آل جلاير، ص301.
- (73) زكي محمد حسن، فنون الإسلام، دار الرائد العربي، (بيروت-1981م)، ج3 ص434.
- (74) ابن حوقل، صورة الأرض، ص297-300.
- (75) الاضطخري، المسالك والممالك، ص186.
- (76) الاضطخري، المسالك والممالك، ص187.
- (77) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص16.
- (78) البكري، معجم ما استعجم، ج4 ص1279؛ أبو حامد الغرناطي، تحفة الألباب، ص236.
- (79) المسعودي، مروج الذهب، ج1 ص227.
- (80) دربندهنامة: (المؤلف في أواخر القرن الخامس الهجري، وهو مؤرخ من أهلها)، وهو مخطوط فيه تاريخ داغستان وتاريخ مدينة باب الأبواب وشروان بشكل خاص، سلم هذا المخطوط إلى القيصروسى بطرس الأول في فترة احتلال الروس لمدينة دربنده عام 1722م، من قبل محافظ دربنده المدعو (إمام كولي)، ولقد ترجم إلى اللغات (الفارسية، والإنكليزية، والروسية)، علماً أن مؤلفها مجهول.

- (81) هو الاسكندر بن فيليبوس فتح بلدان كثيرة حتى بلغ ملكه إلى أقصى الهند وأوائل حدود الصين وسمي بلذي القرنين لبلوغه قرني الشمس وهما المشرق والمغرب، وبني أثنتي عشر مدينة وعندما عاد من الهند وصولاً إلى مدينة بابل ومات مسموماً سنة (323 ق.م)، أبو الفرج بن العربي، غريغوريوس بن هارون الملطبي (ت 685هـ)، تاريخ مختصر الدول، مطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، (بيروت-1890م)، ص 96.
- (82) سد يأجوج ومأجوج: يقال أنه يقع بين جبلين بين أرمينية وأذربيجان. الطبري محمد بن جرير (ت 310 هـ) جامع البيان في تأويل آي القرآن، ط2، ج16، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، (القاهرة-1954م)، ص16؛ الرازي، محمد بن ضياء الدين عمر (ت 604 هـ)، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط3، دار الفكر، (بيروت-1958)، ج21ص170.
- (83) عبد المنعم مختار أمين، نظرة تحليلية لمصادر العلاقات العربية الخزرية، مجلة اللغة العربية، (دمشق-1979م) مجلد 35، ج3ص603.
- (84) العربي، تاريخ مختصر الدول، ص95.
- (85) ذراع هو ما يعادل 54.0سم، وهي الذراع الذي يعتقد أنها كانت المستخدمة آنذاك؛ لأنها أقدم ذراع. هنتس، المكايل والأوزان الإسلامية، ص88.
- (86) التفجاق، بلاد أرنك أرض قبائل الذهبية المغول التي كانت تمتد شمالي بحر الأسود وبحر قزوين إلى منابع نهر أرفش وأوي من سبيريا، وهم جنس من الترك يسكنون صحاري تسمى باسمهم وتسمى أيضاً صحاري الدشت، وهم قبائل بدوية متنقلة. الملك الأشرف الغساني، إسماعيل بن العباس (ت 803 هـ)، العسجد المسبوك والجواهر المخكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق، شاكور محمود عبد المنعم، دار البيان، (بيروت-1975م)، هامش ص387.
- (87) الرحالة ماركوبولو، رحلات ماركو، ص43-44.
- (88) سورة الكهف، آية (83 و84).
- (89) سورة الكهف، آية (94).
- (90) يأجوج ومأجوج: قيل يأجوج ومأجوج ابنا يافث بن نوح (عليه السلام)، وهما قبيلتان، وكانوا صهب الشعر زرق العيون، ياقوت، معجم البلدان، ج3ص197-199.
- (91) الطبري، تفسير، ص15 ج8؛ تفسير الفخر الرازي، ج21ص164؛ والنسفي يقول أن الاسكندر هو ذو القرنين، النسفي: عبد الله بن محمود (ت 710 هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكتب العربي، (بيروت-لا ت)، ج2ص308.
- (92) السياسيين: وهم بمثابة حرس، مستعدين دائماً لنجدة مكان مدينة الباب والأبواب بشكل خاص وأرمينية بشكل عام، كان عددهم خمسين ألف فارس، ثم خفض إلى مئة فارس. البلاذري، فتوح البلدان، ص203-204.
- (93) البلاذري، فتوح البلدان، ص203؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص123؛ قدامة، الخراج، ص323؛ ابن الفقيه، البلدان، ص584.
- (94) دائرة المعارف الإسلامية، ج9ص179.
- (95) بروفيسور الاسكندر اللاغرقي الاثاري في هذه المنطقة، نقلاً عن الأدهمي، رحلتي على طريق الحرير، ص78.
- (96) سورة الكهف، آية (88).
- (97) دربندهنام، عبد المنعم مختار أمين، نظرة تحليلية لمصادر العلاقات الخزرية، ص603.
- (98) سورة الكهف، آية (96).
- (99) سورة الكهف، آية (98).
- (100) القاسمي، محاسن التأويل، ج11ص4112؛ حسن: زكي محمد، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، دار المعارف، (القاهرة-1945م)، ص17؛ كراتشكوفسكي: اغتباطيوس يوليا نوفتش، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، تعريب، صلاح الدين عثمان هاشم، لجنة التأليف والترجمة، (القاهرة-1963م)، ج1ص140؛ مال الله: علي محسن، أدب الرحلات عند العرب في المشرق، مطبعة الإرشاد، (بغداد-1978م)، ص32.
- (101) القاسمي، محاسن التأويل، محاسن التأويل، ج11ص4114.
- (102) مروان مدور، الأرمين عبر التاريخ، ص92.
- (103) المديين، نسبة إلى بلادهم ميديا، التي تقع في الشمال الغربي، من إيران، عاشوا فيها (الألف ق.م)، وعاصمتها همدان، سيطر على بلادهم قوروش في سنة (556 ق.م)، واستولى الاسكندر سنة (310 ق.م) وكانت بحكم الساسانيين حتى الفتح العربي سنة (12هـ)، المنجد، المنجد في اللغة والأعلام، ص98.
- (104) مروان مدور، الأرمين عبر التاريخ، ص92.
- (105) د. م. دنلوب، تاريخ يهود الخزر، تعريب، سهيل زكار، ط2، دار حسان، (دمشق-1990م)، ص36-37.
- (106) المقدسي البلخي، البدء والتاريخ، ج3ص164.
- (107) مروج الذهب، ج1ص288؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط2، دار الفكر، (بيروت-1988م)، ج2ص207.
- (108) دائرة المعارف الإسلامية، ج9ص179.

- (109) تاريخ مختصر الدول، ص 11.
- (110) كريستسن، إيران في عهد الساسانيين، ص 276-279.
- (111) تفلّس: مدينة تقع في أرمينية الأولى، وهناك ما ينسبها إلى الران، وهي قصبة ناحية جرزان قرب مدينة باب الأبواب، وتقع غرب ناحية شروان، وهي مدينة لا إسلام وراءها، ويقسمها نهر الكرّ وعلى قسمين، ولها سور عظيم، وفيها حمامات شديدة الحرارة. ياقوت، معجم البلدان، ج 2 ص 35-36.
- (112) البلاذري، فتوح البلدان، ص 202-203؛ أبو القاسم الزباني (ت 1249 هـ)، الترجمة الكبرى في أخبار المعمور براً وبحراً، تحقيق، عبد الكريم الفيلاي، مطبعة فضالة ((المغرب-1967م)، ص 373.
- (113) البلاذري، فتوح البلدان، ص 202-203؛ ابن خرداذبة المسالك والممالك، ص 323.
- (114) شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص 32؛ التويري، نهاية الأرب، ج 1 ص 379.
- (115) البلاذري، فتوح البلدان، ص 203-204.
- (116) أنجاز هي اسم ناحية من جبال القبق المتصل بباب الأبواب، وهي صعبة المسالك وعرة لا مجال للخليل فيها، تجاوز بلاد اللان، يسكنها الكرّج النصارى، استولوا علي تفلّس (سنة 515 هـ)، وأخرجهم منها خوارزم شاه جلال الدين (سنة 621 هـ) وهربت ملكتهم، ياقوت، معجم البلدان، ج 1 ص 64.
- (117) الطبري، تاريخ، ج 2 ص 100.
- (118) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص 97.
- (119) برجان، ناحية من نواحي الخزر، وكان للمسلمين غزوة فيها أيام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه (سنة 23-35 هـ)، ياقوت، معجم البلدان، ج 1 ص 373.
- (120) الطبري، تاريخ، ج 2 ص 104؛ أبو الفداء، الأخبار القويمة عن الحوادث القديمة، (القاهرة-1919م)، ص 194؛ ابن الوردي، عمر بن مظفر (ت 749 هـ)، تاريخ ابن الوردي، ط 2، المطبعة الحيدرية، (النجف-1969م)، ج 2 ص 59.
- (121) البلاذري، فتوح البلدان، ص 203؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص 123.
- (122) زكريان: مملكة تلي مملكة السري، مارس سكانها الأعمال التي يدخل الحديد في صناعتها مثل السيوف، اعتنق سكانها الديانات الإسلامية والنصرانية واليهودية. المسعودي، مروج الذهب، ج 1 ص 214.
- (123) فتوح البلدان، ص 204-205؛ للمسعودي، مروج الذهب، ج 1 ص 200-208.
- (124) دولة الهياطة: نسبة إلى بلاد تقع ما وراء النهر وهي بخارى وسمرقند وخجند، ياقوت، معجم البلدان، ج 5 ص 422.
- (125) قحطان عبد الستار الحديثي، وصلاح عبد الهادي الحيدري، دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي، (البصرة-1986م)، ص 103-152.
- (126) محمد محمدي، كتب التاج والآيين، (بيروت-1964م)، ج 1 ص 63-65.
- (127) الدينوري، أحمد بن داود (ت 282 هـ)، الأخبار الطوال، تح عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة-1960م)، ص 68 و 79؛ الطبري، تاريخ، ج 2 ص 174.
- (128) يوسف عزت، تاريخ القوقاز، ص 23-24.
- (129) العريني، السيد الباز، الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت، 1982م)، ص 125-126؛ نيكيتا ايليسف، الشرق الإسلامي في العصر الوسيط، تعريب منصور أبو الحسن، دار الكتاب الحديث، (بيروت-1986م)، ص 37.
- (130) العريني، الدولة البيزنطية، ص 127؛ دم. دنلوب، تاريخ يهود الخزر، ص 55.
- (131) المسعودي، مروج الذهب، ج 2 ص 312.
- (132) أحمد عادل كمال، فتوح الشرق، دار الفكر، (بيروت-1974م)، ص 293.
- (133) تاريخ الطبري، ج 4 ص 120 و 122.
- (134) صلاح الدين طه أمين، الحياة العامة في أرمينية، (أطروحة دكتوراه، آداب، بغداد، 1979م)، ص 32.
- (135) بكير بن عبد الله الليثي: هو صحابي جليل، خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قائد الفتوحات في بلاد فارس وأذربيجان وموقان وباب الأبواب، كان شجاعاً شهماً، عمل على انتشار الإسلام في الأصقاع الشمالية. محمود شيبه خطاب، قادة فتح بلاد فارس، (بيروت، 1965م)، ص 207.
- (136) الطبري، تاريخ، ج 4 ص 154.
- (137) عتبة بن فرقد الكوفي: وهو يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بختة بن سليم، من قادة الفتح في بلاد فارس وأذربيجان. ابن سعد، محمد بن سعد (ت 230 هـ)، طبقات الكبير، دار الفكر، (بيروت-1985م)، ج 4 ص 275.

- (138) الطبري، تاريخ، ج 4 ص 154؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار الفكر، (بيروت-1978 م)، ج 3 ص 14؛ ابن كثير، أبو الفداء الحافظ الدمشقي (ت 774هـ)، البداية والنهاية، تح: أحمد أبو ملح وأخرون، دار الكتب العلمية، (بيروت-1988م)، ج 7 ص 126؛ ابن زيني دحلان، أحمد بن زيني (ت 1304 هـ)، الفتوحات الإسلامية، ج 1 المطبعة الميرية، (مكة-1311هـ)، ص 87.
- (139) سراقه بن عمرو: هو صحابي، يدعى (ذا النور)، فتح مدينة باب الأبواب، وصالح أهل أرمينية والباب، توفي في (سنة 22 هـ)، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت 463 هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح علي محمد الجاوي، مطبعة النهضة، (القاهرة- لات)، ج 2 ص 580.
- (140) عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي: هو من بابه، أدرك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم يسمع منه، ولما وجه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سعد بن أبي وقاص إلى القادسية، ثم استعمله الخليفة عمر (رضي الله عنه) على الباب، وقتل الخزر، وقتل في بلنجر في أقصى مدينة الباب في زمن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه). ابن الأثير، أسد الغاية في معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-1997م)، ج 3 ص 459.
- (141) حذيفة بن أسيد الغفاري، صحابي جليل، كان من تابع تحت الشجرة، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 1 ص 335.
- (142) سلمان بن ربيعة الباهلي: تابعي أدرك رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وليس له صحة، وهو أول من قضى الكوفة، ثم قضى المدائن، وشهد فتوح الشام، غزا بلنجر في أقصى بلاد الباب في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه). ابن الأثير، أسد الغاية، ج 2 ص 486.
- (143) الطبري، تاريخ، ج 4 ص 155؛ رفيق بك العظم، أشهر مشاهير الإسلام، ط 2، (القاهرة، 1322 هـ، 1905م)، مج 1 ج 4 ص 702.
- (144) صلاح الدين أمين، فتح العرب أرمينية، رسالة ماجستير، آداب (بغداد-1970م)، ص 103.
- (145) الطبري، تاريخ، ج 4 ص 156.
- (146) حبيب بن مسلمة القهري، هو أبو عبد الرحمن، أطلق عليه حبيب الدروب، وحبیب الروم، لكثرة دخوله إليهم، وسمع من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وولاه الخليفة عمر (رضي الله عنه) أعمال الجزيرة، ثم ضم إليه أرمينية وأذربيجان، وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أمره بالمسير من الشام إلى أذربيجان، توفي في دمشق (سنة 42 هـ)، خليفة بن خياط: (ت 240 هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، مطبعة الآداب، (النجف-1967 م)، ج 1 ص 130.
- (147) الطبري، تاريخ، ج 4 ص 156.
- (148) ابن الأثير، الكامل، ج 3 ص 14.
- (149) الطبري، تاريخ، ج 4 ص 156؛ محمد فرج، الفتح العربي للعراق وفارس، دار الفكر العربي، (القاهرة-1966 م)، ص 248؛ محمود شيت الخطاب، أرمينية قبل الفتح الإسلامي وفي أيامه، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد 34، (بغداد-1983م)، ص 75؛ هيكل، محمد حسين، الفاروق عمر، دار المعارف، (القاهرة-1986م)، ص 43.
- (150) ابن زيني دحلان، الفتوحات، ج 1 ص 88.
- (151) الطراز: ((تأهم من مكان، أو خرج عليهم منه فجأة)). طاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط، ج 3 ص 54.
- (152) التناء هي تنأ بالمكان يتنأ أقام وقطن، وتنأ فهو تأنى إذا أقام في البلد وغيره، وهو المقيم، ابن منظور، لسان العرب، ج 3 ص 333.
- (153) وتقدر جزيرة أذربيجان نحو (ثمانمائة ألف درهم). البلاذري، فتوح البلدان، ص 335.
- (154) الطبري، تاريخ، 156-157؛ شكري فيصل، المجتمعات الإسلامية في القرون الأولى، ط 4 (بيروت-1978م)، ص 195؛ ناجي معروف، عروبة العلماء المنسوبة إلى البلدان الأعجمية في بلاد الروم والجزيرة وشهرزور وأذربيجان، الدار الوطنية، (بغداد-1978م)، ج 3 ص 218-219؛ شاكر محمود رامت، نخلوند، (بغداد-1985م)، ص 162.
- (155) ياقوت، معجم البلدان، ج 1 ص 305.
- (156) الطبري، تاريخ، ج 4 ص 155؛ ولكن ياقوت الحموي في معجمه يقول انه كان في (سنة 19هـ).
- (157) صلاح الدين طه أمين، الحياة العامة في أرمينية، ص 37.
- (158) الطبري، تاريخ، ج 4 ص 157.
- (159) الطبري، تاريخ، ج 4 ص 157؛ أحمد عادل كمال، فتوح الشرق، ص 297.
- (160) الطبري، تاريخ، ج 4 ص 157.
- (161) البلاذري، فتوح البلدان، ص 209.
- (162) الطبري، تاريخ، ج 4 ص 157.
- (163) ديفرجي، مختصر تاريخ الأرمن نقلاً عن رفيق بك العظم، أشهر مشاهير الإسلام، مج 1، ج 4 ص 702؛ أحمد عادل كمال، فتوح الشرق، ص 297.
- (164) إرارات هي، مقاطعة، في أرمينية كبيرة، فاتر نجيب اسكندر، الفتوحات الإسلامية لأرمينية، (القاهرة-1983م)، ج 1 ص 102.
- (165) نقلاً عن فاتر نجيب اسكندر، الفتوحات الإسلامية لأرمينية، ج 1 ص 46.
- (166) الكرج، الأنجاز النصارى، سكنوا جبال القيق ومملكة السريز، لهم ملك يقال له برزنيان، ولهم قوة وعددهم كبير. ياقوت، معجم البلدان، ج 4 ص 446.

- (167) ابن اعثم الكوفي، أحمد بن اعثم (ت314هـ)، كتاب الفتوح، دار الندوة الجديدة، (بيروت-1969م)، ج2 ص113.
- (168) الذهبي، تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير، مطبعة السعادة، (القاهرة، 1368هـ)، ج2 ص46.
- (169) الغزي، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، نهر الذهب في تاريخ حلب، مطبعة المارونية، حلب-1926م، ج3 ص122.
- (170) الطبري، تاريخ، ج4 ص158.
- (171) البيضا: هي مدينة في بلاد الخزر خلف باب الأبواب. ياقوت، معجم البلدان، ج1 ص530.
- (172) الطبري، تاريخ، ج4 ص158.
- (173) الطبري، تاريخ، ج4 ص305.
- (174) الطبري، تاريخ، ج4 ص305.
- (175) القرطبي الضبي القاري الفارسي، وروى عنه علقمة بن قيس، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج3 ص38.
- (176) علقمة بن قيس النخعي الفقيه الراوي: من أهل الكوفة، ثقة، فقيه عابد. ابن حجر العسقلاني، أحمد (ت852 هـ)، تقريب التهذيب، تح عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، (المدينة المنورة-1960م)، ج2 ص31.
- (177) أبو مفرز التميمي: هو أبو مفرز الأسود بن قطبة التميمي شهد عدة معارك في العصر الراشدي، وكان من ضمن فرسان القادسية الذين عبروا نهر دجلة نحو المدائن حيث إيوان كسرى. الطبري، تاريخ، ج4 ص9.
- (178) عمرو بن عتبة بن فريد السلمي: من الذين شهدوا معركة بلنجر في سنة (32 هـ)، وقد أصيب بجراح فيها. الطبري، تاريخ، ج4 ص306.
- (179) الحلحال بن ذر الضبي (الراوي): هو من رواة الحديث، شارك في المعركة التي حدثت بين المسلمين والخزر سنة (32 هـ)، الطبري، تاريخ، ج4 ص305.
- (180) صحابييان جليلان.
- (181) ابن الأثير، الكامل، ج3 ص15.
- (182) حذيفة بن اليمان، هو من الصحابة الكرام، روى عن (رسول الله صلى الله عليه وسلم)، صالح أهل موكان وأذربيجان في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وغيرها، الطبري، تاريخ، ج4 ص23 و281.
- (183) الطبري، تاريخ، ج4 ص306-307.
- (184) الواقدي، محمد بن عمر (ت130هـ)، فتوح الإسلام والعجم وخرسان، (القاهرة-1891م)، ص141-142؛ حسين نجيب المصري: صلات بين العرب و الفرس و الترك، مكتبة الانجلو، (القاهرة-1970) ص275.
- (185) هناك الخلافات نشبت بين قادة الجيش حذيفة بن اليمان، وبين حبيب بن مسلمة، ولا ريب أن هذه الخلافات هي التي أثرت على النتيجة السلبية التي انتهت بها هذه المعركة من الحسارة، الطبري، تاريخ، ج4 ص307.
- (186) الطبري، تاريخ، ج4 ص305.
- (187) فتوح الإسلام، ص143.
- (188) الطبري، تاريخ، ج4 ص304.
- (189) رفيق بك العظيم، أشهر مشاهير الإسلام، مج1، ج4 ص705.
- (190) نقلاً عن صلاح الدين طه أمين، الحياة العامة في أرمينية، ص44.
- (191) يوسف عزت، تاريخ القوقاز، ص35.
- (192) نقلاً عن د. م. دنلوب، تاريخ يهود الخزر، ص59.
- (193) استارجيان، ك، تاريخ الأمة الأرمينية، مطبعة الاتحاد الجديدة، (الموصل-1951م)، ص163-164؛ مروان مدور، الأرمن، ص198؛ إميلي، بول، تاريخ أرمينيا، تعريب شكري علاوي، دار مكتبة الحياة، (بيروت-لات)، ص23.
- (194) نقلاً عن زيايونيانوف، فتح العرب لمقاطعة أذربيجان، تعريب، نوري السامرائي، مجلة المربد، العدد3-3، كلية ادا، (البصرة-1969م)، ص294.
- (195) ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة (ت660 هـ)، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق، سامي الدهان، معهد الفرنسي للدراسات العربية، (دمشق-1951)، ج1 ص44.
- (196) نخجوان أو نخجوان، هي بلد بأقصى أذربيجان. ياقوت، معجم البلدان، ج5 ص276.
- (197) البسفرجان، وهي إحدى الكور التي تقع في أرمينية الثالثة، وهي بالقرب من دبيل. قدامه، الخراج، ص322.
- (198) دبيل، مدينة يتخوم الران (أران)، وهي تعد من الثغور المهمة التي فتحها حبيب بن مسلمة الفهري في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه). ياقوت، معجم البلدان، ج2 ص439.

- (199) نقلاً عن صلاح الدين طه أمين، استيطان القبائل العربية في أرمينية (30-247هـ)، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، العدد 20، 1407هـ، (الرياض-1986م)، ص 203.
- (200) الطبري، تاريخ، ج 6ص441؛ الداقي، العرب والحزر، ص108.
- (201) ابن الأثير، الكامل، ج4ص113.
- (202) الذهبي، دول الإسلام، ط، (مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (المند-1364هـ)، ص342؛ العبر في خير من غير، تح أبو هاجر محمد السعيد بن بسبوي زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت-1985م)، ص78؛ ابن العماد الخبيلي، عبد الحلي (ت1089هـ)، شذرات الذهب في إخبار من ذهب، ط2، دار الميسرة، (بيروت-1979م)، ص99.
- (203) جون باجوت جلوب، إمبراطورية العرب، تعريب، خيري حماد، دار الكتاب العربي، (بيروت-1996م)، ص236.
- (204) السيوطي، تاريخ الخلفاء، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، (القاهرة-1952م)، ص224؛ محمود شيت خطاب، مسلمة بن عبد الملك، مجلة المجمع العلمي العراقي، (بغداد-1979م)، مجلد 3ص125.
- (205) دول الإسلام، ج1ص46.
- (206) عبد العزيز بن حاتم الباهلي، والي أرمينية في زمن الأمويين (سنة 41هـ) بعد وفاة أخيه عبد الله بن حاتم، زامبور، معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي، تعريب، سيدة إسماعيل كاشف، مطبعة جامعة فؤاد الأول، (القاهرة-1951م)، ص272.
- (207) الذهبي، تاريخ من الإسلام، ج3ص328.
- (208) معلق بن البهراني الصفار، وقيل ثابت النهري الذي تولى أرمينية في (سنة102هـ)، زامبور، معجم الأنساب، ص272.
- (209) الطبري، تاريخ، ج6ص619.
- (210) ابن زني دحلان، الفتوحات، ج1ص139؛ ماجد، التاريخ السياسي، ج2ص298، وسام عبد العزيز فرج، العلاقات بين الإمبراطورية البيزنطية والدولة الأموية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (الإسكندرية-1981م)، ص202.
- (211) الجراح بن عبد الله الحكمي، دمشقي، ولي البصرة للحجاج، ثم خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز، وولاه يزيد بن عبد الملك إمارة أرمينية وأذربيجان، وغزا الحزر، وافر هشام بن عبد الملك، ثم عزله (سنة108هـ)، وإعادة (سنة111هـ)، فغزا وفتح إلى إن استشهد غازيا بمرج اردبيل (سنة112هـ)، الزركلي، الأعلام، ج2ص106.
- (212) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ج1ص337-338.
- (213) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ج1ص338.
- (214) ابن الأثير، الكامل، ج4ص187.
- (215) الأزدي: يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم (ت334هـ)، تاريخ الموصل، تح، علي حبيبة، إحياء التراث الإسلامي، (القاهرة-1967م)؛ ص22، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج4ص88.
- (216) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ج1ص339؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت597هـ)، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، دار الفكر، (بيروت-1995م)، ج4ص1917؛ ابن تغري بردي، يوسف (ت874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، (القاهرة-1929م)، ج1ص254.
- (217) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ج2ص349.
- (218) غزوة الطين: وكان يطلق عليها غزاة الطين وميقت بذلك؛ لأنها حدثت في فصل الشتاء ولكثرة الأمطار والوحل، وأمر مسلمة بقطع ذبول الخيل فقطعت بأجمعها لكثرة اللقي والندى. ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج8ص70.
- (219) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج4ص90.
- (220) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ج2ص355-357.
- (221) سعيد بن عمرو الحرشي: هو سعيد بن عمرو بن الأسود بن مالك بن كعب بن وقدان، يقال له الحرشي، تولى خراسان (سنة 99هـ) كان جيشه في مقدمة جيوش مسلمة بن عبد الملك أيام خلافة هشام بن عبد الملك في محاربة الحزر واستطاع هزيمتهم قبل مجي مسلمة بن عبد الملك، ابن الكلبي، هشام بن محمد السائب (ت204هـ)، جمهرة النسب، تح ناجي حسن، (بيروت-1986م)، ص357-358.
- (222) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ج2ص357.
- (223) الحارث بن عمرو الطائي: قائد عربي تولى أرمينية (سنة 107هـ)، وفي (سنة 108هـ) تولى أمر أذربيجان، وأغار عليه الترك في (سنة 111هـ) فهزمهم بعد قتال شديد. الزركلي، الأعلام، ج2ص158.
- (224) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ج2ص357.

- (225) البلاذري، فتوح البلدان، ص 214؛ يعقوبي، تاريخ يعقوبي، ج2 ص217.
- (226) الفرث، السرجين في الكرش، طاهر احمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط، ج3 ص406.
- (227) الحلتيت، تنافه الصوف لزوم ظهر الخيل، طاهر احمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط، ج1 ص5.
- (228) البلاذري، فتوح البلدان، ص214.
- (229) البلاذري، فتوح البلدان، ص214؛ العلمي، احمد صالح، امتداد العرب في صدر الاسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، (بغداد-1981م)، مجلد 32، العدد 2- ج2 ص58.
- (230) تاريخ الطبري، ج7 ص90.
- (231) جلوب، امبراطورية العرب، ص351.
- (232) ابن الاثير، الكامل، ج4 ص214.
- (233) نيكيتا ايليسيف، الشرق الاسلامي، ص174.
- (234) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ج2 ص357.
- (235) البلاذري، فتوح البلدان، ص215.
- (236) البلاذري، فتوح البلدان، ص215.
- (237) الصقالبة، هم الشعوب السلافية القاطنة بين جبال اورال والبحر الادرياتيكي في اوربا الشرقية والوسطى، وهم فرعان، الاول صقالبة الشمال وهم الروس، وصقالبة الجنوب وهم اليوغسلاف والصرب وغيرهم، واطلق العرب اسم الصقالبة على العبيد المجندين في الخدمة العسكرية منهم ومن قادم من الغرب، المنجد، المنجد في اللغة والأعلام، ص1424.
- (238) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ج2 ص359؛ احمد شلبي، التاريخ الاسلامي و الحضارة الاسلامية، ط5، مطبعة النهضة المصرية، (القاهرة-1970م)، ج2 ص99.
- (239) الذهبي، دول الاسلام، ج1 ص55.
- (240) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ج2 ص362.
- (241) ابن تغريدي، النجوم الزاهرة، ج1 ص279.
- (242) سمندر، مدينة خلف باب الأبواب، والمسافة بينها وبين مدينة الباب نحو اربعة ايام، بناها كسرى انو شروان وهي دار مملكة الخزر. ياقوت، معجم البلدان، ج3 ص253.
- (243) تاريخ الموصل، ص39-40؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج4 ص230.
- (244) جلوب، امبراطورية العرب، ص385.
- (245) البلاذري، فتوح البلدان، ص215؛ جاسم مهنا ماهر، حركات المناهضة لخلافة مروان بن محمد في بلاد الشام والجزيرة الفراتية، رسالة ماجستير، اداب (بغداد-1986 م)، ص38.
- (246) نقلاً عن مهنا ماهر جاسم، حركات المناهضة لخلافة مروان بن محمد، ص38.
- (247) البلاذري، فتوح البلدان، ص215.
- (248) ثابت بن نعيم الجذامي، من اهل فلسطين، وكان صاحب مروان بن محمد الذي اخرجته من سجن هشام ابن عبد الملك، الطبري، تاريخ، ج7 ص296.
- (249) حميد بن عبد الله اللخمي، من اهل فلسطين، ومن الولاة الممودة سيرتهم، ابن الاثير، الكامل، ج4 ص296.
- (250) الطبري، تاريخ، ج7 ص296-297.
- (251) الطبري، تاريخ، ج7 ص297.
- (252) الطبري، تاريخ، ج7 ص296-297.
- (253) مسافر القصاب الخارجي كان والي الباب من قبل والي أرمينية إسحاق بن مسلم العقيلي، يعقوبي، تاريخ يعقوبي، ج2 ص338.
- (254) البلاذري، فتوح البلدان، ص216.
- (255) محمد بن الوصول، وهو ابو عمارة محمد بن صول، قتل على يد عم الخليفة ابو عباس السفاح، عبد الله بن علي العباسي، ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابي بكر (ت 681هـ)، وفيات الاعيان وانباء اهل الزمان، تح احسان عباس، دار صادر، (بيروت-1977م)، ج1 ص46.
- (256) البلاذري، فتوح البلدان، ص217؛ ينظر قدماء، الخراج، ص334.
- (257) صالح بن صبيح الكندي: قائد عربي، خاض معارك متعددة في أرمينية وأذربيجان، تولى أرمينية (سنة 133هـ) في أيام خلافة أبي العباس السفاح، وعزل منها (سنة 134هـ). الطبري، تاريخ، ج7 ص464.

- (258) تاريخ يعقوبي، ج2ص358؛ شاعر مصطفى، دولة بني العباس، مطبعة خالد بن الوليد، (دمشق-1973م)، ج1ص228؛ فاروق عمر فوزي، تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية الإسلامية، دار العربية للطباعة، (بغداد-1988م)ص78.
- (259) يزيد بن أسيد السلمي، هو من أمراء بني أمية، تولى أرمينية في عهد مروان بن محمد، ثم أقره الخليفة أبو جعفر المنصور عليها، عرف بحروبه الكثيرة ضد الخزر، ومنها غزوة ذاققشة، وكان شجاعاً مجاهداً، الذهبي، تاريخ الاسلام، ج6ص316.
- (260) الصنارية: هي مملكة بين تفلحس وقلة باب اللان، يطلق على ملكهم كرسكو، وهم نصاري، المسعودي، مروج الذهب، ج1ص227.
- (261) البلاذري، فتوح البلدان، ص217.
- (262) قدامة، الخراج، ص334.
- (263) الطبري، تاريخ، ج7ص649؛ سيد أمير علي، مختصر تاريخ العرب، تعريب رياض رافت، (القاهرة، 1938م)، ص194.
- (264) تاريخ الاسلام، ج6ص27.
- (265) جبريل بن يحيى البلخي: من قادة العرب في العصر العباسي، بنى مصيصة (سنة 141هـ)، وأصبح والي سمرقند (سنة 159هـ). الطبري، تاريخ، ج7ص509.
- (266) يعقوبي، تاريخ يعقوبي، ج2ص371.
- (267) ابن الجوزي، المنتظم، ج5ص2265.
- (268) يعقوبي، تاريخ يعقوبي، ج2ص371-372.
- (269) مدينة كمخ: وتقع على بعد (20كم) عن الناحية الشمالية لمدينة الباب.
- (270) مدينة محمديّة: وتقع في طبرسران إحدى مدن الباب الشمالية.
- (271) مدينة باب واق: وتقع بين الباب وخيذاق إحدى ممالك جبل القبق. العلمي، امتداد العرب، ج2ص61.
- (272) يعقوبي، تاريخ يعقوبي، ج2ص372.
- (273) خزيمه بن خازم التميمي، من أشهر قواد عصر الرشيد والأمين والمأمون، وشارك في عدة معارك وقاد الجيوش، تولى البصرة في عهد الرشيد، وأصبح والي الجزيرة في زمن الأمين، صار بجانب للمأمون عندما وقعت الفتنة بين الأمين والمأمون، شارك في حصار بغداد إلى أن قتل الأمين، وبعدها استقر خزيمه في بغداد ومات في سنة (203هـ)، الزركلي، الاعلام، ج2ص351.
- (274) يعقوبي، تاريخ يعقوبي، ج2ص426.
- (275) يوسف بن راشد السلمي، من أمراء العباسيين، الذي تولى أمر أرمينية في زمن الخليفة هارون الرشيد، وكان له دور توطين النزاريين في أرمينيا. يعقوبي، تاريخ يعقوبي، ج2ص426.
- (276) يزيد بن مزيد الشيباني، من الأمراء المشهورين والشجعان المعروفين، كان والياً بأرمينية، وعزله هارون الرشيد سنة (182هـ/798م)، ثم ولّاه أرمينيا مرة أخرى وضم إليها أذربيجان في (سنة 183هـ)، وخاض عدة معارك في عهده، توفي يزيد (سنة 185هـ). ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج6ص327-330.
- (277) عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد الخطّاب: من قادة العرب في أرمينيا في العصر العباسي، وفي (سنة 164هـ)، جرت معركة بين عبد الكبير وميخائيل البطريق الذي قدم بجيش كبير يبلغ نحو تسعين ألف فارس، فامتنع عبد الكبير عن قتالهم وانصرف، فأمر المهدي بحجسه، الطبري، تاريخ، ج8ص150.
- (278) يعقوبي، تاريخ يعقوبي، ج2ص426.
- (279) شاعر مصطفى، دولة بني العباس، ج2ص285.
- (280) الجومرد، عبد الحبار، هارون الرشيد، المكتبة العمومية، (بيروت- 1956م) ج2، ص407.
- (281) سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي: تولى أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة، وقد مدحه الناس، توفي في سنة (210هـ). ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4ص88.
- (282) النجم بن هاشم: من موالى بني سليم، واحفاده مؤسسو أمانة الباب في (سنة 255هـ). منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص17.
- (283) ودوافع قتل سعيد لعامله النجم بن هاشم، قاتلاً أنه: ((تعبت الوالي بالبطارقة وثورة اهل الباب والأبواب وهي الممر الاساسي للتجارة مع الشمال الخزري. وقد يكون السبب في ذلك هو العدوان على العملاء التجاريين للخزر وفرض الضرائب الباهضة عليهم، شاعر مصطفى، دولة بني العباس، ج2ص286.
- (284) تاريخ يعقوبي، ج2ص427.
- (285) تاريخ يعقوبي، ج2ص428-427.

- (286) علي عيسى بن ماهان، هو أحد الأمراء المشهورين في العصر العباسي، ساند الأمين عندما نشبت الفتنة بينه وبين أخيه المأمون، فقد أرسل الأمين علي بن عيسى (سنة 194هـ) على رأس قوة كبيرة مجهزة بأحسن الأسلحة، والتقى علي بن عيسى بظاهر قرب الري وأسفرت المعركة عن هزيمة علي بن عيسى وانسحابه إلى بغداد. الطبري، تاريخ، ج8 ص405-411.
- (287) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2 ص248.
- (288) الطبري، تاريخ، ج8 ص269.
- (289) الباقعي: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت768هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقظان وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط1، (بيوت-1417 هـ -1997م)، ج1 ص49، جلوب، امبراطورية العرب، ص522.
- (290) ابن سعيد المغربي، الجغرافيا، ص251-252 هامش رقم (222)، الجومرد، يزيد بن يزيد الشيباني، دار الطليعة، (بيروت-1961م)، ص242-243.
- (291) خالد بن يزيد بن يزيد الشيباني، من أحسن الأمراء والولاة في العصر العباسي، في (سنة 206هـ) تولى مصر بأمر من المأمون ثم ولاء الموصل فضلاً عن ديار ربيعة كلها، وفي عهد الواثق انتفضت أرمينية، فأرسله الواثق على رأس جيش من أرمينية إلا أنه توفي في الطريق وذلك (سنة 230هـ)، الزركلي، الاعلام، ج2 ص343.
- (292) جزران، اسم جامع لاحية أرمينية قصبتها تغليس، وهو من ابواب أرمينية، وكانت الامم المحيطة بها يؤدي الى صاحب تغليس اسحاق بن اسماعيل الجزرية خوفاً منه ومن هذه الامم الانبار الكرج وغيرها، ياقوت، معجم البلدان، ج2 ص125.
- (293) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2 ص481؛ نجدة فتحي صفوت، العرب في الاتحاد السوفيتي، منشورات مكتبة افاق عربية، (بغداد-1984م)، ص21.
- (294) ارزان، مدينة مشهورة قرب خلاط، ولها قلعة حصينة، وكانت من اعمر نواحي أرمينية. ياقوت، معجم البلدان، ج1 ص151.
- (295) وقيل (في سنة 228هـ)، منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص2-3.
- (296) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2 ص481-482؛ منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص3.
- (297) ابن خردادبة، المسالك والممالك، ص162-165.
- (298) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص3.
- (299) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2 ص226.
- (300) فصول من تاريخ الباب وشروان، ص3.
- (301) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص3.
- (302) هاشم بن سراقه، هو هاشم بن سراقه بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم من موالي بني سليم، تقلد هاشم أمانة الباب (سنة 255هـ)، وتضم المسقط التي يجدها نهر سمور واللكر والشايران، وكان من الامراء الشجعان المعروفين في النغور توني (سنة 271هـ). منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص16-17.
- (303) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص16.
- (304) اسسها الهيثم بن خالد بن يزيد الشيباني (سنة 247هـ)، مستغل أمر الاقطاع الذي اعطاه المتوكل لمحمد بن خالد بن يزيد الشيباني (سنة 237هـ) وارتباك وضع الخلافة بعد مقتل المتوكل، منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص3-4.
- (305) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص17.
- (306) شندان؛ لعلها الزان وهو منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، هامش ص18.
- (307) وهذه المدن (دنكس وشلشي). منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص17.
- (308) منجم باشي، فصول التاريخ الباب وشروان، ص4.
- (309) منجم باشي، فصول التاريخ الباب وشروان، ص17.
- (310) الساجية، نسبة إلى اميرهم يوسف بن ابي الساج حاكم أذربيجان.
- (311) فصول من تاريخ الباب وشروان، ص18.
- (312) فصول من تاريخ الباب وشروان، ص5.
- (313) لم اعثر على توضيح لها في المصادر الجغرافية.
- (314) خيدا، مملكة تقع على الانحدار الشمالي لسفح مدينة درند وهي إحدى ممالك جبل القيق بما.
- (315) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص18.
- (316) سقلاب بن محمد، وزير امير الباب عبد الملك بن منصور ميمون الذي قتله رؤساء الباب غلية في داره بالخناجر في (سنة 426هـ)، وكان انساناً كريم الطبع، مرضي السيرة، محمود الطريقة، منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص21.

- (317) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص22.
- (318) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص25.
- (319) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص26.
- (320) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص4.
- (321) زامباور، معجم الانساب، ص277.
- (322) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص4.
- (323) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص16.
- (324) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص5.
- (325) قيل مرض احمد بن محمد فأرسل اليه المرغي شيئا من الدواء ليشره، وكان قد دس فيه السم فيبينما هو يريد ان يشره اذ دخلت عليه امه فمنعته من شره ثم اخذت الدواء وجعلت بعض في لقمة خبز ثم رمته بين يدي السنور فاكله فهلكت من ساعته، منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص6.
- (326) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص6.
- (327) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص6.
- (328) قبلة، مدينة قديمة تقع قرب باب الأبواب من اعمال أرمينية. ياقوت، معجم البلدان، ج4 ص307.
- (329) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص7.
- (330) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص9.
- (331) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص9.
- (332) عن هذه المكيدة، منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص9-10.
- (333) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص10.
- (334) القزويني، آثار البلاد، ص506.
- (335) القرماني، أخبار الدول، ص400 – 401.
- (336) دائرة المعارف، ج7 ص652.
- (337) آثار البلاد، ص506؛ ينظر الباكو، تلخيص الآثار، ص119.
- (338) المقدسي البلخي، البدء والتاريخ، ج4 ص76.
- (339) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص71.
- (340) النزاري، وهم القبائل التي ترجع أصولهم إلى نزار بن معد بن عدنان، سكنت الحجاز، عبد المنعم الغلامي، الأنساب والأسر، مطبعة شفيق، (بغداد- 1965م)، ص12.
- (341) ربيعة، وهي قبيلة معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان من العدنانية، سكنت الحجاز ونجد. كحالة: عمر رضا، معجم قبائل العرب، ط5، مؤسسة الرسالة، (بيروت-1985م)، ج1 ص420.
- (342) شيبان، منسوب إلى شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل، قبيلة فيها الكثير من الصحابة والتابعين والعلماء وغيرهم في البصرة، الحمداني، محمد بن أبي عثمان الحارمي (ت 585 هـ)، عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب، تح، عبدالله المكنون، المطابع الأميرية، (القاهرة- 1965م)، ص79.
- (343) الهاشميين، نسبة إلى هاشم بن سراقه بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم من موالى بني سليم والذي اعلن استقلال أماره باب الأبواب في الخلافة العباسية (سنة 255هـ)، منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص17.
- (344) بنو سليم، نسبة إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، قبيلة فيها الصحابة التابعين والفقهاء والأمراء والشعراء. الحمداني، عجالة المبتدئ، ص73.
- (345) يوسف عزت، تاريخ القوقاز، ص20.
- (346) البلاذري، فتوح البلدان، ج8 ص113، ص203-204.
- (347) البلاذري، فتوح البلدان، ص211.
- (348) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص201.